المسرح

العدد ٦٦

السيدة فاطمة رشدى (فى غادة الكاميليا)

العدد ٦٦ — المسرح في يوم الاثنين ٢٨ مارس سنة ١٩٢٧ — السنه الثانيه

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

تقصير غير محمود

حول شركة السينما

أظن القراء لم يعودوا في حاجة الى توضيح أكثر، أو بيان أوفى بخصوص شركة السينما (ايزيس فلم) التى ترأسها السيدة عزيزه أمير. ويديرها فنياً وداد بك عرفى.

هي أول شركة مصرية من نوعها، تكونها وتنفق عليها وتديرها امرأة.

وكان الظن ان تشجيع الشركة يكون عظيما، وانها تلقى من المناصرة ما لا تلقاه المشروعات الاخرى

ولكن بعض الناس، لا يعجبهم عمل مهما كان عظيما. فأخذوا يتهامسون: « ان الغرض من انشاء هذه الشركة هو الربح المادى ... صحيح انها ستكسب كثيراً ... »

ولئن صحت نظريتهم فماذا فيها من عيب أو عار؟!

ألا يسعى كل انسان للكسب من كل طريق شريف؟!

ثم لماذا انشئت كل المشروعات النافعة فى البلد؟! أليس بقصد الربح قبل كل شيء، ثم النفع الادبى بعد ذلك؟!

وفلم السينما هذا أليس فيه نفع أدبى للبلد ... ألا يدل على مبلغ نهضة وقوة عزيمة المرأة الشرقية الناهضة؟!

ثم اذا ربحت الاموال الطائلة فهل فى ذلك ما يصح أن يتخذه خصومها وسيلة للتشنيع عليها، والنيل من كرامتها، وتشويه جمال نهضتها....؟!

ألم تنفق أموالها بلا حساب فى سبيل اخراج هذا المشروع الى حيز العمل؟!

ألم تجازف غير عابئة بالخسائر — اذا لم ينجح الفلم — ولا مقدرة للعواقب؟!

ألم تضحى صحتها، وتتعب نفسها، وتنبذ وراءها الرفاهية وتنزل الى ميدان العمل الشاق ليل نهار، تحت الشمس المحرقة، وفوق الرمال الملتهبة...؟!

فهل اذا قدر الله لها أن تربح « أموالا طائلة » كما يقولون، تصبح ملومة معرضة لالسنة السوء وسعايات الخصوم؟! الا يكون من حقها ان تكسب جزاء وفاقا بما ضحت وانفقت؟!

عجبى لاولئك القوم الذين لا يتدبرون.

وان أعتب فعتبى على زميلة من الصحف قامت تناهض هذا العمل وتستعدى عليه الحكومة لمصادرته!!

ولماذا؟! لانه عمل يشوه سمعة المصريين بما فيه من نقص!!

وكان الاحرى بالزميلة أن تتدبر قليلا، والا فهل شهد الكاتب كل مناظر الفلم؟! وهل عرض عليه فرأى فيه مايشين السمعة؟! وهل عرف موضوع الرواية، وعدد الممثلين والممثلات الذين يشتغلون فيها؟!

وهل اطلع على الفلم ...؟ واذن فما هى النقط التى يعتقد أنها تشوه سمعة المصريين ويطلب لذلك مصادرة الفلم من أجلها ...؟!

هذا عمل لا يصح التهاون فيه أو التخبط على غير هدى ...

فانتظروا حتى تروا النتيجة وبعد ذلك تكلموا ...

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

تكذيب :

نشرت إحدى زميلاتنا خبرا واسع النطاق ملخصه أن أمير الشعراء شوقي بك ، وضع رواية شعرية عن كليوباترا وانه سيعهد بتلحينها وتمثيلها الى محمد عبد الوهاب ، تساعده في ذلك السيدة أم كلثوم .

كنا نعرف جميعا أن شوقي بك يضع رواية عن كليوباترا

وقد أفضي الي بذلك من عهد بعيد ، فقد قال « لما رأيت شكسبير حمل على كليوباترا ، وأظهرها بمظهر لايتفق مع الحقيقة التاريخية ، أخذتني الغيرة فلم أتمالك نفسي وبدأت أضع رواية عن كليوباترا أعارض بها شكسبير » !

هذا ماقاله لي شوقي بك من عهد غير قصير ، ووعدني اذ ذاك -- ولايزال عند وعده — أنه سيهدى أول قطعة من الرواية الى قراء المسرح .

فلما نشرت الزميلة خبر تمثيل الرواية ، قابلت شوقي بك وسألته ، فأنكر ذلك بالمرة وقال لي : « ارجوك أن تكذب هذا الخبر .. لاأدري من أين جاءوا بهذه الاشاعة .. صحيح أنا أضع رواية كما قلت لك .. ولكني لم أفكر مطلقا في أن أخرجها على المسرح وأعهد بأدوارها الى أشخاص معينين .. »

ونحن كان بودنا أن تتحقق هذه الاشاعة وأن تظهر رواية شوقي بك على المسرح ، ولكن ها هو الواقع ، وهاهو حديث صاحب الرواية يكذب كل تلك الآمال . !

غيرة :

الاستاذ الكبير يوسف بك وهبي ! (وعشرين علامة تعجب واستفهام) لايحتمل أن يرى أحداً غيره ينافسه في مركزه و يزاحمه في عمله .

وهو شديد الغيرة من كل شخص يعمل ولو عملا ضئيلا .

كان يوسف يشنع على وداد عرفي ، ويقول انه مشعوذ ، وانه نصاب وو .. الخ ،

فلما اتفق وداد عرفي مع السيدة عزيزة أمير وكونا شركة « فلم ايزيس » وابتدأ عمل الفلم ، وظهرت بوادر النجاح ، ولاحت أوائل الفوز ، وأصبح الناس لاحديث لهم غير عزيزة أمير ومشروعها وجرأتها وعملها « طق » يوسف وهبي من الغيظ .. !

لماذا لايكون هو صاحب هذا المشروع ؟!

أرسل يستدعي صديقاً لوداد عرفي ، وجعل يلاطفه ، ثم أخذ يعاتبه : « لماذا لم يفاتحني وداد بك في هـذا المشروع ؟ ولماذا لم يحاول أن يتفق معي ؟! لو أنه صنع لكان نجاح الشركة مضمونا .. ولكان مكسبه هو وفيراً .. » !

ونقل الصديق هـذا الكلام حرفيا الى وداد عرفي .

وداد رجل ذاق الامرين من يوسف وهبي ومن قسوته ، ومن فظاظته .

لم يكن ممكنا بأى حال من الاحوال أن يتفق الرجلان على عمل هام وخطير كهذا العمل .

وقابل وداد عرفي أقوال يوسف وهبي بشيء من السخرية والازدراء ، ولم يحاول أن يجيب عليه فقد فات الاوان . !

على أبه يا .. يوسف .. ما تنشطر « سعادتك » وتعمل « فلم » وحدك ؟!

ولا يعني « بطل التمثيل في عالم الشرق » مش قد السينما ؟

قليل البخت :

والمثل يقول : « قايل البخت من يومه . يلاقى العضمة في الكرشة » !

وهذا المثل ينطبق تماماً على السيدة علوية جميل ..

كل الظروف تعاكسها حتى خارج المسرح

ذهبت في الاسبوع الماضي الى « النيرو » وأرادت أن تجرب حظها ، فأرسلت من يأخذ لها تذكرتين على « ضارب » معين . ولكنه ذهب وعاد بدون الورقتين لأن الشباك أغلق !

ولكي يزيد القدر في نكايتها ، كسب الضارب الذى كانت تنوى أخذ أوراقه ..

كل تذكرة كسبت خمسة جنيهات ... !!

يعني كانت السيدة علوية كسبت عشرة جنيهات مصرية في بضعة دقائق .. !

وخرجت من هناك ساخطة ناقمة على القدر . وهي التي لاتعرف غير الهدوء والسكينة !

معلهش يابنتي .. أنا وانت على الله .. سيبك من بتوع النيرو .. دا مال حرام والنبي ياختي . !

بيان حقيقة :

كتبت في العدد الماضي كلمة عن رواية « سخرية الحياة » التي أخرجها مسرح فكتوريا ، وكيف بيعت ، وقلت ان صاحبيها باعاها بنصف تذاكر الليلة الاولى

وعلى أثر ذلك جاءني من أحد صاحبيها الرد التالي :

« . . . ولما كان هذا البعض من الواقع في شيء

اذ أن الحقيقة التى يعرفها الجميع ، والتى هى مثبتة فى جوابنا الى السيدة فكتوريا موسى ، هي أننا إنما أهدينا الرواية اليها ، لذلك نطلب من حضرتكم نشر هذا التصحيح على صفحات أول عدد يصدر من مجلتكم الغراء

أما التذاكر التى تحدثتم عنها ، فهى تذاكر مهداة الينا ، لنا مطلق التصرف فى اهدائها الى من نريد — وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام

« أحمد زكي لاشين »

وكم كان بودنا أن يصح هذا البيان الذى أدلى به الاديب .

ولكن الحقيقة هي ماذكرته أنا أولاً ، ولا يحوجني الاديب الى التصريح بأكثر من ذلك . وهو معذور اذا دافع عن نفسه بهذا الدفاع فالمسألة ليست مما يشرف مطلقا ..

ثم هناك فرق ياسيدى ، بين اهداء التذاكر وبيعها ..

التذاكر هدية لكم من ادارة التياترو ... وفى الليلة الأولى .. وتذاكر نصف الصالة .. ألاترى هذا كثيراً ياعزيزى ؟ ! وماذا يبقى لادارة الفرقة ؟ !

وليكن ذلك صحيحا ، فهل أهديت اليكم التذاكر ، لتوزعوها هدية على أصدقائكم ، أم لتبيعوها وتقبضوا ثمنها ؟ !

ألا تجد أن اللعبة مكشوفة خالص ! ؟

وبرضه معلهشى ... والحق على ... أنتم أهديتم الرواية للسيدة فكتوريا موسي ... ودفعتم لها نصف مصاريف اخراجها كان ، فهل أنت مبسوط ؟!

شيلهم

فى مساء يوم الاثنين الماضى أقام « شارلسكى » « التنور » الفرنسي المغني المشهور حفلة فى تياترو حديقة الازبكية .

ذهبنا لنتفرج ، والتقينا عند باب الصالة بصاحب الدولة رشدى باشا ممسكاً بيده تذكرة بنوار ممتاز ، قال له العامل « البنوار فيه ناس »

فسخط رشدى باشا ودفع العامل من طريقه ثم أمسك به وجره وهو يقول : « تعالى :.. شيلهم . ! »

وفعلا نم له ماأراد .

وليس هذا هو المهم ..

جلس رشدي باشا فى البنوار وأشعل سيجارته وجعل يدخن ..

والى يمينه تماماً وعلى الحائط .. وعلى بعد نصف مترمنه ، ورقة ضخمة مكتوب عليها : ممنوع التدخين بأمر البوليس »

وكان رشدي باشا ينظر الى الورقة بامعان ثم ينفخ دخان سيجارته بكمية كبيرة كأنه يقصد ذلك

ولا أدري هل يجهل رشدي باشا اللغة العربية فلم يستطع قراءة الورقة وفهم مافيها !

أم هو لايعبأ بالنظام، و بأوامر البوليس ؟!

واذا كان « ابو الثورة » ، ورئيس مجلس الشيوخ لايعبأ « بأمر البوليس » ، ولا يحترم النظام ، فمن الذى يخضع ، ومن الذى يحترم البوليس واوامره ؟

أما أنا فقد جعلت أضحك عند هذا المنظر وأما الناس فى الصالة ، وكلهم من الافرنج فقد جعلوا يتذمرون لهذه المخالفة ، ولشىء آخر ...

كشكش بك

وعاد كشكش بك يتربع فوق عرشه الذى فقده منذ مدة غير قصيرة .

أما الاستاذ « المنكود الحظ » أمين افندي صدقى . فقد تقهقر تماماً . . !

وجعل يبذل من المساعي ما يظن انها تحسن مركزه

بعث الى نجيب افندى الريحاني يعرض عليه ان يدفع له مائتى جنيه ليشتغل معه « كشريك » فى مسرح سميراميس في فصل الصيف ...

وتمنع الريحاني قليلا ثم سأل ،

« من أين يأتى أمين صدقى بهذا المبلغ ؟! »

فقالوا له . « ان شخصاً مستعداً لاقراضه المبلغ » !

فقال نجيب هازئاً : « انما يقرضه المبلغ لانه سيشتغل مع كشكش بك ، ولو أنه اشتغل وحده لما وجد من يقرضه مائتى مليم . وأنا لااريد أن أكون سلعة فى يد غيري يتاجر بي ، و يكسب من ورائى .. » !

وهكذا فشلت المفاوضة . !

مبروك الصلح

والصداقة قوية جداً بين دينا ليسكا ، وبين حسين حجازي لاعب الكرة المشهور .

هى تحبه جداً ، أما هو ... !

ونشأ عارض فرق بين الاثنين فاختصما ، وسقط حجازى على السيدة نعيمه المصرية ! !

ومر عام تقريباً على هذا الفراق ...

وفى الاسبوع الماضى ، أغلقت دينا ليسكا « البار » لمدة ثلاثة ايام ! ! .

لماذا ؟ ! جعل الناس يتساءلون ..

وأخيراً عرف الجميع ، ان الصلح عقد بين دينا ليسكا وحسين حجازى ، فاقفلت البار لمدة ثلاثة أيام ابتهاجاً برجوع الحبيب وليقضيا « أيام العسل » فى راحة وهدوء بال .

ورأيتهما منذ يومين في سيارة يتنزهان سوياً . مبروك يا حبايب

ولكن هل يدرى الناس كم من المشاكل نشأت بسبب هذا الصلح ؟ ! لا أحد يعلم بالطبع وأنا شخصيا لم يصرح لى أحد بأن أتكلم أكثر من ذلك فى التصريح مسئولية لا يريد رئيس التحرير أن يتحملها أو يرضى بها على سبيل المجاملة . ! !

« شارلى شابلن »

شركة فلم ايزيس

حديث مع وداد بك عرفي

نداء الله ..!!

العمل

أنهى وداد بك عرفي المدير الفني العامل لشركة فلم ايزيس المناظر الخاصة بالفلم الاول من رواية « نداء الله » وهو يعمل الآن في قص الفلم وتنسيقه وترتيب مناظره وهذا أدق عمل ويتطلب مهارة فنية وحذقاً . واخراج هذا الفلم يحتاج الى عمل دائم مدة سبعة عشر يوماً في سقاة ومنفيس

وقد أخذت أيضاً عدة مناظر في القرى المصرية المجاورة . ولابد ان يستغرق العمل في تنسيق الفلم مدة اسبوع . وسيكون الانتهاء من تنسيقه لعرضه في بحر الاسبوع التالي . ونستطيع القول اليوم ان مصر أصبح فيها أول فلم سينماتوغرافي محلي بفضل شخصين سيبقى أسمهما خالدين ولهما ذكر مجيد . في تاريخ الفنون الجميلة المصرية . وهذان الاسمان هما اسم

« عزيزه أمير » ووداد عرفي . ولا يمكن نسيان هذين الاسمين اللذين خلقا عندنا صناعة كنا في حاجة شديدة اليها .

ما يراه وداد عرفي بك

وقد أردنا ان نقف على آراء المدير الفني العامل في هذه الشركة بشأن الفلم ولا سيما رأيه

فيما يتعلق بالممثلين المصريين فأعرب لنا بصراحة عن آرائه قائلا

كن متيقناً اني أقول الحق ولا أريد تهنئة ولا شكراً . اني شديد الاعجاب بالاشخاص الذين اشتركوا في تحقيق هذا العمل . انك تعلم ان عمل فلم ليس بالامر الهين اليسير بل انه يتطلب درساً عميقاً واطلاعاً واسعا وقدرة فنية وفرقة نشطة . ولو كان يعلم أولئك الذين يتربعون على مقاعدهم اللينة الدخمة شدة العناء وعظم التضحية والصعاب التي يعانيها مخرجو السينما لعمل فلم واحد لزاد اعجابهم من غير شك باولئك الذين استطاعوا اخراجه . ان القيام بعمل فلم في النهار عمل من أشق الاعمال في العالم . ولا تنس ان فلماً طوله خمسة أمتار مثلا ، ولا يمكن ان يعرض في اكثر من ثلاثين ثانية ، يستغرق اكثر من ساعتين لاتمامه - هذا هو عمل السينماتوغراف ان عدسة الآلة ظالمة لا ترحم وأقل هفوة يمكن ظهورها .

ولهذا السبب لا يمكن تحويلها إلا بعد عدة دقائق طويلة وبعد قراءة ما يرتسم على الوجه من العلامات بدون ان تترك أي أثر يدل على التحويل وفوق ذلك اني اعمل في مصر بدون أن تكون لدي الوسائل الفنية التي لدينا في أوربا وقد أضطررت ان اعمل في الصحراء مستخدماً أشعة الشمس التي كنت أحصل عليها بمرايات كبيرة صنعتها لهذا العمل خاصة وقد سهلت على شمس مصر هذه المهمة لانها أوفى صديق للفوتوغرافيا . وان هذه الشمس جميلة ونقية لاسيما في الصحراء

آراؤه عن الممثلين

وحينما وجهنا سؤالنا بشأن الممثلين اجابنا وداد بك عرفي مبتسما كعادته وقال - ان العمل لا يحتاج الى كثير من الممثلين . والأدوار الهامة لا تحتاج لاكثر من خمسة وجميع الذين عهد

عيهم بدور قد قاموا به خير قيام واظهروا مقدرة الظيمة . وكان اكبر الادوار دورى « سلمى » والشيخ احمد . وقامت بالدور الاول السيدة عزيزة أمير وقمت أنا بالدور الثانى وذلك لأن مثل هذا الدور لا يمكن أن يعهد به الى ممثل غاو ولا الى ممثل لا عهد له بالتمثيل السينماتوغرافى ومع انى أنا الواضع لمنظر هذا الفلم وقيامى بتمثيله فى نفس الوقت الذى اعمل فيه لاخراج الفلم مما يدعو الى جهد تنوء به قواى فانى صممت على القيام بتمثيل هذا الدور بكل ارتياح واطمئنان ومثلته فعلا ولا أجد الآن ما يدعونى الندم لأن . . .

وابتسم وداد بك عرفي مرة أخرى .

ذكاء عزيزه أمير

وتابع وداد بك حديثه قائلا :

...لأني وجدت لى مزاحمة أفخر بها وأتيه اعجابا . وأستطيع أن أقول لك بصراحة ان المغرمين من قومكم بالفنون الجميلة يجب أن يفرحوا ويسعدوا اذ توجد لديهم ممثلة كعزيزه أمير . انى لم أجد منها ممثلة قادرة على المسرح فحسب ولكنى شاهدت لها ذكاء ومقدرة ليست الا للقليلين جداً من الممثلين . وقد اشتغلت بصفتى مخرجا ومنسقاً مع كثيرات من نجوم المسارح فى العالم وأستطيع القول انى لم أجد بينهن الا ماندر ممن تساوى عزيزة أمير فى ذكائها . وأنت تعلم ان الذكاء والمعرفة من الضروريات للمسارح السينماتوغرافية وفى السينماتوغراف يقوم واضع المنظر بعمل الممثل، والممثلة لا تكون إلا كأداة تتحرك ولكن لا بد أن يكون لها ذكاء حاد ومهارة فائقة حتى تفهم ما يقوله لها واضع الرواية . ولعزيزة أمير كل المزايا الضرورية وقد كانت أية جملة أو اشارة منى تكفيها لان تتقن عملها وتقوم بدورها بمهارة في أشد المواقف صعوبة . وبالايجاز انكم يمكنكم ان تتيهوا اعجابا وافتخاراً لأن لكم « نجمة » مصرية بل أؤكد لكم انها ستكون من أعظم الكواكب فى العالم كله غداً .

وداد بك عرفي ومصر

— « وهل تظن انك ستبقى فى مصر طويلا وما هي آراؤك عنها ؟ »

— أظن انني سأبقى فيها عدة شهور أخرى لانى مادمت عقدت اتفاقا لاخراج أربعة أشرطة لشركة فلم ازيس فأنا مضطر للبقاء حتى انهائها . وقد دعيت منذ شهرين لاتولى عملا فى شركة المانية ولكننى فضلت البقاء فى مصر عدة شهور أخرى وأرسلت رداً الى الشركة المذكورة بأنى لا أستطيع أن أجيب طلبها قبل مضى أربعة شهور كما انى أضع أيضاً رواية عنوانها « أمير غاضب » كتبتها « لدوجلاس فيربانكس » ولم أرسلها له حتى الآن . وهى قصة من قصص الف ليلة وليلة .

— وهل تعرفه ؟

— كلا ولكنى تعرفت به أثناء وجودنا فى مأدبة أقيمت فى باريس . وكان هذا التعارف مفرحا

— نرى أنك لم تعد تكترث لعقد كونتراتات فى أوروبا

— نعم ولكن عدم الاكتراث هذا مؤقت لأنى أسر بالبقاء فى مصر مدة أخرى لأننا لانشتغل فى هذا القطر فحسب بل اننا ننشىء فيه صناعة هامة . إنى أحب مصر وأعبدها . ولقد لقيت فيها كما تعلم بعض الاحزان بسبب قضية ماركوس ولكننى لم يقل ميلى وحبى لها . وكنت متيقناً بأن العدالة تسود فى هذه البلاد ولم أكن مخطئا فى هذا الظن لأن هذه العدالة قد أعادت الى احترامي وحسن سمعتى وشرفى . وأخرست ألسنة السوء التى كانت تنهش عرضى وصدر الحكم ببراءتى وأرجو أن يكون الرأى العام قد تنور وعرف الحقيقة وغير آراءه بشأنى . وأرى نفسى مسروراً جداً لخدمة هذه البلاد .

فالنتينو الشرق

وفى ذلك الوقت لفتت نظرنا مجلة المانية اذ رأينا فيها اسم وداد عرفى وقد لقب بفالنتينو

البقية على صحيفة ١٠

في معرض الرسائل

رسالتها الاولى

ثورة الذكرى

— ٥ —

سيدتى :

وصلتنى رسالتك منذ ساعات ..... ورقة بيضاء ، فيها سطران وكلمتان ...!

« افتح الدرج الاسفل فى مكتبك، وهناك وردة ذابلة أعدها الي » !

هذا كل ما تطلبين . وحقاً لم يبق غير هذه بعد أن أخذت كل شيء !

ألم تأخذي قلبى سالما فترديه عليلا ؟!

ألم تأخذى جسمى صحيحاً ، لتعيديه سقيما؟!

أليست عواطفى وشعورى معلقة عليك فى الحياة ؟...

إذن لم يبق شيء سوى الوردة الذابلة تستعيدينها ؟

هذه الوردة التى كانت سلوتى ، والتى أجمع فيها أحب تذكارات الهناء ، وأقسى ذكريات الالم !

ولكن سأعيدها اليك أيضا ...

وما هى الآن ؟! ورقات متناثرات على قطعة من الاطلس الاخضر . ! من لا يعرف قيمة تلك الوردة لا يبالي بها ، ولكنى أنثرها أمامى كل عشية ، فألمح فى كل ورقة من ورقاتها صفحة من صحائف الذكرى ، وأبصر مشهداً كاملا من مشاهد حبنا الاول ، وصبوتنا الغابرة

هذه الوردة كشريط السينما تماما .. ترى حين أرسلها اليك هل ستبصرين فيها ما أبصرت ؟ وهل ستجدين فى أوراقها اليابسة ما كنت أجد ؟!

وأخوف ما أخشاه أن تفركيها بين أناملك ثم تنقلى ذراتها بين يد وأخرى ، ثم تنفخى فيها، حتى تطير ذرة بعد ذرة ، وحتى يتلاشى هذا الشبح الاخير ...!

أليست للجريمة أشباح مهما تكن ضئيلة فهى قاسية مفزعة ؟! ثم أليس الوهم على ضآلته ، أقتل من الحقيقة ؟!

هذه الوردة اليابسة سأعيدها اليك ...

يوم أحب أحدنا الآخر — مهما يكن فى ذلك من توهم — أعطيتك قلبى غضا متفتحا ، فاعطيتنى وردة زاهرة عابقة الشذى ...

ثم شاء القدر أن نفترق فأعدت الي قلبى جريحا ممزقا ... وها أنا أعيد اليك « وردتك » يابسة متناثرة الورق !!

أما قلبى فلا يشقى به أحد غيري ، وقتل الشقاء شقاء دفين ، وأبأس القلوب قلب بسعادة الحب طعين !!

وأما وردتك فقد شقيت أنا بها لانها تذكرني بأيامك وإليك !! وستشقين بها أنت .. أنت المرأة التى لا تعرف الشقاء ولا الألم ... اقسم بذمتك الخافرة أنك ستشقين .. ولذكرى فيها شقاء مهما تكن سعيدة أو تعسة !!

ألم يكن الأولى لك ألا تستردينها ...!

— وماذا يبقى لي بعدها .... منديل صغير مسحت به وجهك ثم نسيته عندي ... ثم ... ثم التذكار الاخير الذي لا أجسر على ايقاظه ولا مسه .:. ولا أقوى على التطلع اليه أو التفكير فيه أو لمسه .

خصلة من الشعر ، في شريط من الحرير ذي اللون الازرق !!

وشعرك ذهبى فيه اشراق الامل وابتسام السعادة ونور الحياة ، ولكن ذلك الشريط الذي لفه ... لونه أزرق ففيه معنى الخيبة . وغروب الآمال . . فيه الألم والحزن ... فيه التضحية الصامتة ، لا الدامية ذات اللون الاحمر !!

أية صدفة جمعت بين خصلة شعرك وذلك الشريط ...

انه حظنا .. حظك السعيد فى شعرك الباسم، وحظي التعيس فى شريطي القاتم ..!

هذا التذكار لا أجسر على مسه أو النظر اليه، ولكنى سأكون مضطراً بعد اليوم الى نبشه واقلاقه من سكونه !

ولكننى خائف ... أخشى أن تنفجر ثورة نفسى ... وعند ذلك لن يكون الضرر قاصراً علي وحدى بل سيصيبك منه قسط غير قليل!

والآن ها أنا ألموى ورقات الوردة الذابلة فى قطعتها الحريرية ، وأقبلها للمرة الاخيرة ، اذ انها ستمس أناملك بعد حين فتنتقل حرارة قلبى التى أودعتها القبلة ، الى أناملك ثم الى جسمك، ثم الى قلبك ...!

ارتعشى الآن ... ارتجفى رعبا وفزعا ... أنت التي حركت خيط الالم فاهتز ، فمسك منه تيار عنيف !!

***

ليس هذا كل ما فى الامر .

جاءنى صديقي منذ ساعتين . وماذا قال ؟!

اخجلي من نفسك الآن .. انه جاء يرجوني ألا أذكر اسمك لاحد ، وألا أصرح بشيء مما كان بيننا !

أهذا آخر سلاح لك تحاربينني به ؟!

ومن تظنينني يا فتاة ؟!

انني أخجل من نفسي لانني كنت صديقك في يوم من الايام ، ولانني أحببتك ولا أزال أحبك ..!!

يقابلني الناس فيتساءلون و يسألون : « هل أنت تحب حقا .. » ؟! و يتطفل آخرون فيسألون: « ومن هي هذه المرأة الحقيرة التي أحببتها فصنعت بك هذا الصنيع ؟! » ويقول آخرون : « انها نزعات خيالية ، وأنت شاعر قديم ، فكل ما تكتبه خيال » ويتألم فريق من الناس لانهم اجتازوا مع نساء أخريات نفس هذه الظروف !

أما أنا فأبتسم للجميع ... نعم أحب حقا ! انها امرأة تلك التي أحبها ..!

ان شئتم فكل هذا محض خيال توحيه الشاعرية !

أما الذين يفجعونني فى ابتسامتي الساخرة ، فهم أولئك الذين يحسون هذا الاحساس ، والذين عرفوا معنى الخديعة ، وذاقوا غصة الشجى ، ومرارة الاسى ! أولئك الذين لا يسألون ، ولكنهم يتألمون ! ولكنني أشعر بشيء من التعزية فى قربهم ، وأحن اليهم ، لان بهم بعض ما بي ، ولان الآلام حين تتجمع تتوزع وحين تقل تخف !

هذه « فلسفة » شرحتها لك يوم كنا نتلاقى ولكنني أعيدها عليك اليوم على سبيل الذكرى فقط !

أي جبن ، وأية نذالة ..

لا تفزعين حين تمزقين قلبي ، ولا تهتزين ، حين تغدرين بي فى سفالة وانحطاط

لا تتقين الله فى نفس تتألم ، وعاطفة تموت .

انما يفزعك أن أذكر اسمك ، أو أقص على الناس ما كان بيننا ..!

هذه هي عاطفة المرأة أيها الناس ... هذه هي حقيقة نفسيتها فاعلموا ان كنتم جاهلين

* * *

سيدتي :

لا تحزني على موت الحب في قلب الرجل ، فسيظل مرتبطاً بك مادام ضميره حياً ..

الحب عاطفة ، وكل عاطفة تفنى بعد حين ولئن كنت تخشين زوال العاطفة ، فأنت غير محقة ، وانا نفسي لم اتألم يوم شعرت بنقص حبك لي ؛ ثم بتلاشيه ، لانني كنت على يقين من ذلك ، ولكن الذي أرمضني وأمضني هو انك ذات ضمير ميت ، ووجدان سقيم . !

وأنا الآن لا أحبك . ولكنني مرتبط بك . لان لي ضميراً حيا ، ومهما يتنابني من منغصات أو مؤلمات ، فلن يموت ذلك الضمير ، وان خيل الى الناس انه محترق لا أثر له . !

ولكن ما قيمة الضمير فى الحياة ! لا شيء والله يا بنيتي

ونسمع جميعا عن الضمير الحي ، ونبحث عن صاحب الضمير الحي ، حتى اذا وجدناه ، ازدريناه وطرنا عنه ساخرين

لماذا ؟ لانه شيء شاذ فى الحياة ، وانا لو كان لي ضمير ميت لنعمت بحبك ، وسعدت بقربك ، ولظللت الى جانبك حتى هذه الساعة لن يفرقنا شيء مهما كان خطيراً . قد يكون ضميرك انت حياً ، وضميري أنا ميتا ، وقد يكون العكس .. والنتيجة ان الضدين لن يجتمعا أو يأتلفا ..

وكما قلت لك مرة سبقت ، اننا رجل وامرأة ولا يمكن مطلقا أن يتفق الرجل والمرأة فى الحياة الا اذا تبدلت الطبيعة وزالت الفوارق من كل الوجوه

ومازال الرجل يظن المرأة ضعيفة لا تستطيع الخروج من سيطرته

وما تزال المرأة تحسب الرجل عبد الشهوة البهيمية وهي سيدته

والنزاع قائم لاقرار أحدى السلطتين

وأحسب ان سلطة المرأة أخذت فى الظهور والتحكم . . أما الرجل فهو أحد اثنين : اما عاشق للمرأة وهنا السقوط والعبودية . واما جريح مخدوع وهنا الانكسار والتقهقر والانزواء

وفى كلتا الحالتين المرأة هي الرابحة . .

***

انني أعمد الى الفلسفة السخيفة حين تطغي على ثورة نفسي ، فأخشى أن أصرح

أحب التكتم جهدي ، وفي قلبي اسرار بلد بأكمله لو أفشيتها جميعا لانقلب جزء من النظام الاجتماعي أشنع انقلاب ، ولاختل نظام الآداب .

انا اكتم أسرار الناس ، ولكنني أحس بالعجز عن كتمان سري . .

انه سري وحدي . أما انت فقد تصرفت فى ما يختص بك . . لقد أطلعت « صديق » على طرف من قصتنا .. ومادمت أنت قد أطلعت واحداً على السر ، أليس من حقي أن اطلع مائة الف عليه . . ؟ !

لم يكن فى نيتي أن اتحدث . ولكنك أرسلت الي رسولا يلح فى الرجاء بالصمت ، فنبهني الى ما كنت ناسيا . .

مادمت تخافين ، فلماذا أبحث لك عن الراحة والسلام ؟ !

سوف أفزعك بكل ما استطيع . . سأنغص حياتك جهدي .. سأفضحك في النهاية .

والفضيحة أقل جزاء للغدر ..

والسقوط أول أثر من آثار الخيانة . .

ليكن ماتريدين .. كنت خاضعا .. كنت استجدي رحمة الحب . كنت أبحث عن التعزية فى الدموع . أما اليوم فسأغير نفسي ، وأبدل عواطفي .

وسيكون بيننا حساب . . !

« محمد عبد المجيد حلمي »

البقية من صحيفة ٧

الشرق واسرعنا للحصول على هذه المجلة . وقلت له

— لقد لفتت نظرى جملة كتبتها هذه المجلة وفيها تقول « لقد مات فالنتينو فى الغرب ولكن لايزال لنا فالنتينو آخر فى الشرق » فما رأيك فى هذه الكلمة ؟

وابتسم وداد بك عرفى بفتور وأجاب قائلاً

— ان هذه المجلة كتبت بمناسبة فلم قمت فيه بالدور الاساسى . وقد مدحت مدحاً كثيراً لاأستحقه

وبعد هنيهة أردف قائلا :

— مسكين « رودي » . ما كان أكثر حبنا له . ربما أعطيت هذا الاسم وأنا لست جديراً به لانى كنت صديقاً له ... »

وانتهى حديثنا عند هذا الحد فقط ...

وبعد ذلك قمنا جميعا ، وبصحبتنا السيدة عزيزة أمير ، وانتقلنا الى مقر شركة « بروسبيرى فلم » حيث يتم اخراج الفلم واظهاره .

جلسنا فى صالة كبيرة حيث أطفئت الانوار ، وبدأ عرض المناظر التى تم أخذها من الفلم ، ويبلغ طول ما أخذ حتى الآن أكثر من ثمانمائة متر تقريبا فى حين

لم يتم من الرواية الا الفصل الاول وجزء من الفصل الثانى

وأنا بدورى أستطيع التأكيد أن هذا الفلم سيلاقى نجاحا هائلا خصوصا فى مصر

وماذا يكون شعور الانسان حين يجد ممثلين مصريين وممثلة محبوبة لديه ، معروفة منه ... ومناظر ألفها وتعود عليها ، تظهر كلها أمامه على شريط السينما ...؟!

لاشك ان النجاح سيكون كبيراً .. وهذا أقل ما يجب أن تكافأ به السيدة عزيزة أمير على مجهودها الضخم ومجازفتها التى لا تقف عند حد ...

هذا وقد نشرنا على هذه الصحائف عدداً من الصور الحديثة التى تمثل مواقف أخرى للرواية وسنوالي أيضاً نشر بعض الصور الاخرى كلما سنحت الفرصة

صور مظلمة

أفعال فاضحة !!

—١—

... فى حى السكاكينى تقع مدرسة الطائفة الاسرائيلية

وهناك على بعد خطوات من المدرسة تقع نقطة البوليس !!

فى ظهر يوم ١٣ فبراير الماضى خرجت الطالبات للغداء ومن بينهن المدموازيلات (ا. متانيا. و. ا. ابيراس.. و. ك. مخرز. و. ج توبجاس) فجلس الاربعة أمام منزل هناك يقابل المدرسة وكلهن لم يبلغن الثالثة عشرة من أعمارهن.

وبينما هن يتجاذبن أطراف الحديث فى موضوعاتهن الشيقة الجميلة

وبينما هن يمتعن أنظارهن بجمال الطبيعة فى سكون الجو وخلو الطريق

واذا بشيخ فى الاربعين من عمره قصد اليهن، ووقف فيهن موقف « المعلمة » من « تلميذاتها » فظنن أنه سيحاضرهن محاضرة قيمة، وسيلقى عليهن درساً فى تدبير المنزل !!

.. ولكن !

نعم ولكن !

ولكن الرجل « العجوز » !! بدلا من ان يلقى عليهن درساً فى الطهارة..

بدلا من أن يعلمهن الادب ومكارم الاخلاق، ان كان هناك محل لذلك أتى فعلا فاضحاً..

ويكفى أن أقول ان « المدموازيلات » طرن طيرانا فى الطريق وفزعن أيما فزع !

.. ولكن !

نعم ولكن !

.. ولكن الرجل لم يقنع بذلك..

سار وراءهن، يطاردهن، وهو على حاله، « يكرم من شاف، ويكرم من سمع »...

وكانت المادموزيلات الاربع قد وصلن الى حيث يقف عسكرى الداورية فاستغثن به !!

ولما رأى الشيخ أن الفتيات الاربع قد « أحرجن » مركزه الادبى رفع يده عن نفسه وأيقن أنه « لاشك عاثر » !!

وكم احمر وجه الفتيات خجلا

وكم أخذ العرق ينصب من وجوههن ذعراً

قبض البوليس على الشيخ واقتاده الى نقطة بوليس السكاكينى حيث تولى الضابط النوبتجى عمل المحضر وأرسله الى النيابة التى تولت التحقيق معه.

والشيخ من اليونانيين الذين يقطنون بحى السكاكينى واسمه (ب. ج...يان) وصناعته.. بشارع شيكولان بشبرا

قدم المتهم الى المحاكمة بالمادة ٢٤٠

وحضر الفتيات الاربع أمام حضرة القاضى ومراعاة للآداب جعل حضرة القاضى الجلسة سرية.

قررت الفتيات ما ذكرناه سابقا.

وزدن على ذلك انهن سمعن من اخواتهن فى المدرسة أن الشيخ شيطانهن عمل مثل تلك الاعمال الفاضحة معهن

وسئل الشيخ المتهم فقال

أنا « راجل متجوز ومش صغير »..!!

ولكن كان دفاعه هذا دفاعاً صوريا

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى ١٢ ابريل وأعلنت زوجه بالحضور لسؤالها عن اخلاق زوجها الشيخ !!

—٢—

وفى جهة أرض الطويل بشبرا يفتتح المدعو على أحمد محلا لبيع « اللب والسودانى »

وقد صادفه حسن الحظ أو سوءه أن مر بجهة سيدنا الحسين فوجد فتاة تدعى (زينب) فى الرابعة عشرة من عمرها، أى أنها تصلح بأن يلحقها بمتجره العظيم بوظيفة

ذهبت الفتاة مع حضرة صاحب المتجر الاعظم وجلست فى المحل، تقبض وتصرف « الاذونات » !! والفواتير حتى اذا ماجاء الليل صحبها معه الى (القاعة) التى ينام فيها !!

ناما الليلة سويا

ثم فى الصباح

ذهبا الى المحل استلمت الفتاة مكتب الصرف والقبض !!

وهكذا عاش الاثنان على تلك الحال اثنى عشر يوما...

والضبط فى مساء اليوم نفسه

ماذا حصل !!

طلبت الفتاة من صاحبها أن يأذن لها بالذهاب لقضاء « حاجة » !!

فأذن لها.

ولكن مضت ساعة وتلتها ساعات...

وقام صاحب المتجر الاعظم يبحث عن « صرافه » زينب فلم يجدها..

فذهب الى القسم وأبلغ أن خادمته زينب تغيبت عن منزله ولايعلم الى أين ذهبت !!

وطلب اجراء البحث والتنقيب والنشر عنها فى جميع الاقسام!

(البقية على صحيفة ٢٦)

رواية نيرون

على مسرح رمسيس

شهدت أولا « أميل جننجز » يخرج دور نيرون في السينما .

وشهدت ثانياً « زكوني » الممثل الايطالي وكبير ممثلي العالم يمثل رواية نيرون في الكورسال منذ عامين .

ثم شهدت أخيراً يوسف وهبي منذ اسبوع يمثل الرواية نفسها على مسرح رمسيس .

وما أظنني واجداً وجها للشبه بين الممثلين الثلاثة ، ولكل مذهبه الفني وجنسيته . فالاول ألماني ، والثاني تلياني ، والثالث مصري . ولكل منهم نزعة خاصة ورأي خاص في تكوين الشخصيات وابرازها .

والمبحث الذي نبحثه اليوم يتخلص في تحليل العوامل التي يستطيع الممثل أن يظهرها في دور نيرون .

وأهم ما يمكن اظهاره في هذا الدور ما يأتي :

١ — القسوة المتناهية . والشراسة التي لا حد لها .

٢ — الجبن الزائد . والرعب لأقل هاجس

٣ ـ العبث الشهواني ، وآثار الملاهي والملذات

٤ — العظمة الملوكانية وأبهة الامبراطورية

ثم الأهم من ذلك ، حدود كل عامل من هذه العوامل ، وكيف يختلط أحدهما بالآخر ويفنى فيه .. ونيرون تجتمع فيه كل هذه العوامل ، وليس مهارة الممثل في ابراز كل عامل من هذه فذلك ليس من الصعوبة بمكان ، ولكن المهارة في الوقفة الدقيقة التي ينتقل بها الممثل من حالة الى حالة دون أن يخرج عن الشخصية ، ودون أن يشعر الجمهور بأنه انتقل فجأة انتقالا مشوهاً يقفز بالجمهور من حالة يسايرها ، الى حالة يستجمع جهداً ليندمج معها ويتابعها .

يوسف وهبي في دور نيرون

أما « أميل جننجز » فهو ألماني بطبعه ففيه قسوة وفيه حدة غير مصطنعة ، لذلك كانت أبدع مواقفه هي التي يظهر فيها حقد نيرون ويتجلى انتقامه وشراسته .

ولا أجد أحد الثلاثة الذين شاهدتهم يبرع في « المقطع » بين العامل والآخر غيره أيضاً ، ولا يكلفك في ذلك لا جهد ما بين الابتسامة والعبوس.

وقد اعتقد أنا ان (أميل جننجز) قد تغالى جداً في ابراز شخصية نيرون فبينما كان يظهر عابساً ناقماً قوياً منبطراً كنت تجاهه وقد انقلب فجأة ضعيفاً خائر القوى تنحدر الدموع من عينيه بغزارة وحرارة . !

وتلك براعة من الممثل ولاشك ولكنها غير لازمة للدور الذي يمثله .

أما الحب والعبث والملذات فلم يتقنها (أميل) بل سار فيها على نمط كله تكلف وفيه شيء من الانقباض .

وفي مظاهر العظمة كان بارعاً بحيث ملأ مركزه وأظهر الامبراطور العظيم في مظهر أكبر مما يستحق اذ لا يغيب عن بالك ان نيرون نشأ في عناية حلاق ورعاية رقاصة وكلاهما من عامة الشعب فليس فيه من العظمة الحقة الا نصيب ضئيل ولكن القسوة التي كانت تظهر في أعماله والرهبة التي افزع بها الرومانيين كانت تلقي عليه ظلا من المهابة مثارها الرعب المستحوذ على الجميع فيلوح (نيرون) عظيما رهيباً . !

***

أما الممثل الايطالي (زكوني) فقد أظهر نيرون لا من ناحية العظمة ولا في مظاهر القسوة ولكنه استعان بطبيعة الايطاليين فتجلى في الفصل الثاني من الرواية وقت أن بدأ يسكر ويعربد.

وما أظنني شهدت ممثلا في مصر ، أجنبيا أو وطنياً ، أو في السينما ، أظهر مثل براعة « زكوني » في الفصل الثاني من رواية «نيرون» ولا أقول انه لم يفلح في ملاحقة المواقف الاخرى

والعوامل التى ذكرتها لك ، ولكنه لم يبرع فى استكمالها بحيث تتزن الشخصيـة ، وتسير فى مستوى واحد ، فلا يحس المتفرج أو الناقد ، كمالا فى ناحية واحدة ، ونقصاً أو ضعفا فى ناحية أخرى ..!!

ولعل « زكوني » — وقد شارف السبعين من عمره — يجد من السهل عليه بالطبيعة تمثيل الضعف والجبن والملذات على ما فيها من خور ، اكثر مما يحذق شيئا آخر ..

وأظهر موقف « لزكونى » هو الذى وقفه فى الحانة يشرب الخمر ، فقد أمسك ابريقه بيده وجرع منه سبع كاسات وبعد كل كأس كانت ملامح وجهه تتغير ، ولهجته تتبدل ، وما تزال تنحدر معه وهو يسير بك من طبقة الى طبقة حتى يتجرع الكأس السابعة . فاذا هو قد سكر . واذا هو فى نهاية الفصل غيره فى أول الفصل .

ولم أجد بين ممثلينا الا كل من يسكر لأول جرعة يزدردها فيترنح ويسقط الى الارض ويتلعثم لسانه ..

والذى استطيع تقريره أيضا عن زكونى ، أنه كان يساير الطبيعة فى كل مواقفه ، فلا يتكلف ولا يحاول أن يتصنع ما ليس فى طبيعته .

ولو أنه لاحظ أن طبيعته لا تسعفه فى كل شىء نخرج قليلا — مع ما فى ذلك من عيب — عن الطبيعة الخاوية الى شىء من التكلف البسيط لملأ نواحى الشخصية تماماً .. ولكنه لم يصنع .!

***

والآن بقى لدينا الممثل الثالث وهو يوسف وهبى ..

ويوسف يعلق أملا كبيراً على هذا الدور ، لأنه الشخصية البارزة التى استطاع أن يطرحها على المسرح فى هذا الموسم .

ولا تنس ان شخصية العام الماضى هى دور « اسكاربيا » فى رواية توسكا

كان يوسف موفقا فى دور اسكاربيا ، فهل وفقه الحظ الى النجاح فى دور نيرون ؟؟

من الصعوبة بمكان ، بل من القسوة أن يصدر الانسان حكما بالنجاح أو السقوط فى مثل هذه الظروف ، فلا يوسف يستطيع أن يدعي أنه نجح ، ولا أنا أستطيع أن أقرر أنه سقط ..

يوسف وهبى فى دور نيرون

جسم يوسف ، ذو الشكل الرومانى بكل تقاطيع وجهه ، وصوته الاجش حين يلقمه شيئا من الرهبة والعمق ، كانا من اكبر الاشياء التي يستطيع يوسف أن يكسب بها النجاح

ولكن ماذا نصنع ليوسف ، ونظريته فى المسرح غير قابلة للتعديل ؟! فهو دائما بين غرضين لا ثالث لهما .. اما عنف لا حد له وثورة جامحة لا يستطيع هو أن يضبطها .. واما عبث يتنزل به عن الحد المعقول .. وليس فى هذين شىء من أخلاق نيرون ولا شخصيته ..!

شهدت الفصل الاول فكان عندى أمل أن يوسف سيصنع شيئاً كثيراً ، وسيبلغ قسطا من النجاح فى الفصول التالية ولا أكذب الحق ، أن يوسف فى ختام الفصل الاول ، ساعة سقط على الارض واختفى بين المقاعد وهو يصيح .. « الصليب — الصليب !! »

كان سخيفا فى هذا الموقف ، وفقط لكى يختم الفصل بشىء من العنف والهياج — كما هي نظريته فى المسرح — أضاع تأثير الفصل كله ومجهوده فى ملاحقته وتركيز نفسه فى الشخصية .

أما فى الفصل الثاني فقد وصل يوسف الى درجة الاسفاف .. لم أكن أدرى ان كان يمثل الجنون ، أو السكر المتناهى . أو الاستهتار الزائد أو الجبن الذي لا حد له . وأقسم أن يوسف نفسه لم يكن يدري ماذا هو صانع ، لأن لهجته فى التمثيل وحركاته وملامح وجهه كانت عبارة عما يسمونه « التمثيل المطلق » .. أى أنه يطلق نفسه على المسرح من قيود الشخصية والموقف الذى رسمه المؤلف فيتخبط بلا وعى فلا يفهم هو شيئاً ولا يفهم الجمهور شيئا ..!

كانت فرصة حسنة لدى يوسف ؛ وكان يستطيع أن يخلد لنفسه دوراً مذكوراً فى هذا الموسم ولكنه لم يصنع ، وكل ذلك لأن الاساس الذى يسير عليه خطأ .. فلو أنه عدل نظريته في المسرح وأطلق نفسه من القيود الثقيلة التى على رأسها قيد : « الجمهور عاوز كده » لاستطاع أن يكون ممثلا مقتدراً .

وبما ان المقصود من الرواية هو اظهار شخصية نيرون ، فانا اكتفى بما قدمت للقارىء من نقد لهذه الشخصية ، واتجاوز عن الشخصيات الأخرى .

« عبد المجيد »

غـــرام الملوك ...

هل يسعد أم يشقى ؟!

تقيم مدام لامبرينو وهي امرأة ذات تهذيب وأدب على قيد رمية من منزل كارول الذي تزوج منها ثم هجرها بجبانة بعد أن ولدت منه ولداً . ومن الغريب أن تكون هذه المرأة على ما ألم بها من بؤس وعذاب نخورة بعصائبها صبورة على محنها عاطفة على قلبها الجريح وعلى ولدها الذي هو البقية الباقية في صدرها من الأمل والرجاء . شاعرة بان الأيدي البشرية أضعف من أن تضمد الجرح الذي أحدثه كارول في قلبها

تعيش هذه المرأة المفجوعة بعاطفتها المرزوءة بقلبها عيشة الوحدة والاعتزال مسدلة ستاراً كثيفاً على الماضي .. الماضي المؤلم الذي كان مملوءاً بالحب وقد زال فلم يعد منه شيء سوى حبها لولدها — الولد الذي مازالت تجاهد أمام المحاكم الفرنسوية للاعتراف بانه بكر كارول . قالت لي :

« يسألونني عما اذا كنت أروم الصلح وهذا سؤال مبتذل لا جواب له عندي وكل ما أروم من والد ولدي أن يخصص مبلغاً من المال كافيا يمكنني من تربية ولدي تربية صالحة كما انني سأبذل آخر نقطة من دمائي للدفاع عن شرف ولدي وللاعتراف به »

« وسأقف مازال في قلب ينبض حاجزاً في سبيل هذا الامير الخداع الذي يطوف أوروبا ناقضاً شرائع الله منتهكا حرمة الشرف والعفاف وانني لا أسعى في جهادي للحصول على النعيم الموهوم الذي فقدته بل هي عاطفتي — عاطفة الأم الغريزية التي تهيب بي الى الجهاد بلا تذمر حباً باسعاد ابني في الحاضر وفي المستقبل »

« وانني سأنال التعويض الكافي عن آلامي وصدع قلبي والليالي الطويلة التي سهرتها حزينة النفس كسيرة الجناح بالطريقة التي أراها مناسبة وفي الفرصة الموافقة »

وسيعلم ابني الحقيقة عن معاملة والده السافلة لأمه . وسيعرف ان والدته لم تتزوج والده لتكون له عشيقة أو امرأة وقتية بل ربطته بها يد الله والدين والشريعة لتلتصق به كل ايام حياتها وانه عبث بكل ذلك فلم يحفظ عهداً ولم يحترم وداً — وان هذا الولد الذي حملته وغسلته بدموعي وبذلت عليه حبات قلبي واعمق عواطفي هو نتيجة زواجي المقدس لاثمرة الخطيئة أو ابن العار »

« وسيشب ابني فيناقش والده الحساب وسيمسك بذراع والده يوماً من الايام قائلا له « يا والدي لماذا هجرت والدتي .

« ان ولدي ورث من والدته الشجاعة التي اتصلت بالهامن قوم عرفت شجاعتهم منذ قرون وظهرت أعمالهم الشريفة بخدماتهم الجليلة لوطنهم ولكن ويا للاسف لم يجد شيئاً في والده كريما ليرثه عنه »

« ومهما يكن أظل كارول هائماً على وجهه يستغوى النساء له في كل بقعة يحلها حادث جلل أم تولى العرش فصار ملكا يعز التوصل اليه — فان شبح ابني المظلوم سيظل يتتبع آثاره أينما سار »

فأثر بي مشهد هذه المرأة الكبيرة القلب المتألمة ورؤية دموعها تهطل على خديها لا تدللا وضعفاً بل عزة وكبرياء وقلت لها :

« اتعتقدين انه من المحتمل ان يعود كارول الى رومانيا ويتسنم العرش وهل الرومانيون كما تزعم الصحف يميلون اليه ويرغبون في عودته »

فاجابتني :

ان ذوي الاغراض والمطامع يودون اعادة كارول ارضاء لاغراضهم ومطامعهم . وتسعون في المئة من الشعب الروماني لا يهتمون اسقطت الملكية أم دامت . وان عشرة في المئة لاغير تدير مقدرات الامة هناك . فلو عاد كارول الي رومانيا لتولي العرش لكان معنى ذلك ان بعض الافراد رضوا عن أن يكون الملك شابا ضعيف الارادة تسهل عليهم السيطرة عليه واذا لم يتمكن من العودة كان ذلك يعني ان العاقلين في رومانيا تغلبوا على سواهم ورفضوا ان يكون مليكهم شابا خليعاً .

« وانني ابسم ابتسامة الاستخفاف كل مرة اقرأ فيها ماترويه بعض الصحف الباريسية بعض الاحيان من أن كارول عازم على القيام بحركة ترمي الي قلب الحكومة وقد نسى كل بال هؤلاء انه لا يقدم على قلب الحكومات سوى الذين امتازوا بشجاعتهم واقدامهم ومن أين ذلك لكارول وقد كان حين اشتداد الازمة الرومانية في الحرب الكبري حينما اكتسح الالمانيون البلاد — قائداً بالاسم في الجيش ولم يدن مرة في كل الحرب من خطوط القتال على حين ان الالوف من أبناء وطنه كانوا يسقطون صرعى فجبلت التربة الرومانية بدمائهم وكان هو يتلذذ « باستغواء النساء »

وبدلا من أن يخوض كارول اذ ذاك ساحات القتال كان يغامر في حرب أخرى فاز فيها — هي التغلب على عواطفي حينما كنت فتاة غرة جاهلة لا أعرف قيمة الرجال الحقيقية مستسلمة للاوهام وأحلام الشباب ومن الغريب أنني الى

هذا الرجل حاسبة انه بكونه ولي العهد وقائداً في الجيش لا يمكن أن يتخلى عن واجباته الوطنية لو لم يكن في قلبه عاطفة قوية فأحببته اذ ذاك على ما في قلبه من الجبانة »

وطرحت عليها هذا السؤال

« وما رأيك في الاشاعات عن أن الملكة ماري تسعى لتزويج ابنتها للاميرة ايليانا من الارشيدوق البرخت على أمل ضم المجر الى رومانيا وجعلها مملكتين تحت سلطة ملك واحد »

فترددت مدام لامبرينو هنيهة ثم قالت

« ان أوروبا الشرقية لا تفرغ من الدسائس السياسية ولهذا ليس من السهل معرفة مصدر الاخبار وحين ظهورها والسبب في ذلك

« ان الملكة ماري لا تهتم كثيراً لابنها أو لزوجها لانها طموحة فوق حد التصور وهي الآن تجاهد جهد المستميت للحصول على السلطة التي تصبو اليها . وهي ذكية وجلودة ولكن ضعفها أنها تطمح بأبصارها الى ما لا طوق لها بالحصول عليه فهي الآن تريد ايجاد حالة في البلقان تتوخى أن تغدو بها وصية على العرش الروماني لدى موت زوجها . وهي ألد خصوم كارول وان كانت تتظاهر بعض الاحيان بعكس ذلك وقد لا يبعد أن تكون هي مصدر الاشاعات عن احتمال عودة كارول رامية بذلك الى ارغام براتيانو وافرسكو على رغائبها لانهما معروفان بمناهضتهما لكارول

ان الملكة تبغض كنتها الاميرة هيلانة بغضا عظيما وليست علاقاتها مع ابنتها ملكة سربيا علاقات ودية . ولكني بما عرفته من الشئون الرومانية من اطلاعي على بعض الدسائس اعتقد أنه لا يسهل على الملكة ماري تحقيق أمانيها — وهي أن تكون في البلقان كما كانت الامبراطورة كاترين الكبيرة في روسيا

ومع ما حوت الملكة ماري من الجمال النسائي والرقة فهي ذات غريزة لا تعرف الرحمة والشفقة ولو كانت تعرف أنها بتشجيعها كارول على العودة الى رومانيا تنال بغيتها لما أحجمت عن ذلك ولو كان فيه هلاك ابنها

ومع كل احترامي ومصائبي لا أفكر في المرأة التي تخلت عن كل شيء (مدام لوبسكو) وتبعت كارول الا ويتفطر قلبي لوعة وحزنا عليها . فانني واثقة أن حظها لن يكون أفضل من حظي وانه سيأتي يوم يهجرها فيه بعد أن تملها نفسه . وستكون حالتها أسوأ من حالتي لانها تصبح اذ ذاك عشيقة مكروهة على حين أني زوجة مهجورة واني اتطلع الى العالم بجبين عال لانني لم آت عاراً واني لن اتلكأ في المستقبل في التصريح أمام ولدي بأعمال والده واساءاته الي

ولكن هذه المرأة المسكينة التي هجرت زوجها حاسبة السعادة بجمال كارول غير الشرعي تستحق شفقة كل الناس

رفات « فرخ النسر »

بعد مرور مئة عام على وفات « فرخ النسر » في النمسا يفكر الفرنساويون في نقل رفاته الى فرنسا ليرقد بجانب والده نابوليون الاول العظيم في قصر الانفاليد في باريس

ما زالت بقايا نابوليون الثاني الذي خلد ذكره ادمون روستان الشاعر الفرنسوي الذائع الصيت راقدة في المدفن الامبراطوري في فيانا حيث قضي ايامه منفيا مع والدته ماري لويز مع ان والده لم يتنازل عن العرش الا حبا به على ان الحلفاء الذين دخلوا الى باريس اذ ذاك اجلسوا لويس الثامن عشر البوربوني على العرش

وقضت معاهدة باريس التي عقدت سنة ١٨١٨ بان لا يجلس نابوليون الثاني على عرش والده ومنحه امبراطور النمسا وهو جده لقب الدوق اوف رشيستادت وجعله اميراً نمسويا في ارادة امبراطوزية صدرت في ٢٢ تموز سنة ١٨١٨ وقد ادلى القائد ماريو مدير قصر الانفاليد الى احد محرري الصحف امس بانه يسعى لنقل رفات الامير الى فرنسا لان الامبراطور توفي وافكاره الاخيرة متجهة الى وحيده فمن العاطفة الطيبة ان يجمع بينهما بعد الموت وقد عز التقاء وهما في الحياة

واذا اجيبت رغبة القائد ماريو فان بالتيه داوزي وسادي ليكوانت وهما اشهر طياري فرنسا على الاطلاق سيذهبان الى النمسا ويعودان برفات « فرخ النسر » في الجو ويرقد بجانب نابوليون الآن اخواه جيروم ملك وستفاليا وجوزف ملك اسبانيا

ومما قاله القائد ماريو ان الافضل ان يرقد الابن بجانب الاب الذي احبه حبا جما لا بجانب الام التي نبذته وهو لا يزال طفلا في بلاد غريبة وبين اقوام كلهم اعداء

وظل فرخ النسر مقيما بفيانا مع جده فرنسيس الاول الى ان ادركته الوفاة في شرخ شبابه

مطبعة البشلاوى

بشارع طاهر أمام البوستة العمومية

بعد الخطية

عن الكاتب الفرنسى الكبير «مارسيل بريفو»

(الساعة العاشرة مساء .

(سيدة صغيرة السن تبلغ الخامسة والعشرين ، هى مدام دى روبرتييه ، منفردة فى غرفة نومها ، وجالسة الى مكتبها المضاء بالنور الكهربائى . وأمامها خطاب مقفل . ليس على الظرف الازرق اللون والطويل الشكل أى عنوان بعد .

(مدام دى روبرتييه نصف عارية وهذا يوافق مظهرها تمام الموافقة ، وهى شقراء ساحرة الجمال .

(ولونها عادة بهيج وصاف جداً . ولكنها فى ذلك المساء بكت كثيراً ، فعلى خديها وجفونها آثار الالم .)

مدام دى روبرتييه تحدث نفسها :

ـ والآن ! اذا كان عندى شيء من الشجاعة ، واذا كنت لا أزال اساوى شيئاً بعد فلا كتب الى زوجي قائلة .

هأنا بائسة ! . . . لا استحق ان أكون لك ، لان المهمات التى تهمني وتهمك أنت على حد سواء قد أضطرتك أن تبقي بعيداً عنى فخنتك واتخذت لي عشيقاً ، وأى عشيق ! هو رجل خليع مقامر غبي كجلمود خشب ، أسود العينين جميلهما ، هذا حقيقى وكذلك يده مثل أيدى الامراء . . . ويحمل لقباً ضخماً . (المركيز دى هرموزو) ولكن هذا لايهم ، أليس كذلك ؟ لم يكن سبباً يدفع الى الخيانة بعد زواج سعيد مضى عليه عامان . أنت الذى تحبنى ، وأنت الذى أحبك . لأنى أحبك وأأسفاه ! جان ، نعم ! انى أحبك وخصوصاً الآن ، أكثر جداً من هذا الجميل الذى لا أجد طعما لجماله ، هرموزو وهو الذى كنت من آونة بين ذراعيه . وقضيت الزمن من الساعة الخامسة الى السابعة فى منزله بشارع لابوم ! . . . »

(انقطاع التذكارات . مدام دى روبرتييه تسكن برهة ثم تعاود خيط تأملاتها)

ـ هذا ما أكتبه لزوجى اذا كان فى قلبي ذرة من الرحمة ، ويكون هذا من الامانة والاخلاص . . .

(بعد برهة)

والحزن ! فانه على كل حال ليس أشد على الزوج من معرفة شيء كهذا . واليوم من الساعة الخامسة الى السابعة كانت مدام دى روبرتييه ساكنة هادئة كبقى الايام الاخرى . وبالطبع لا يجب أن يطلب منى أن أسبب شقاء زوجى باخلاصى الزائد عن الحد . سأكتب فى الحال خطاباً لجان كله رقة وبعض غرام أيضاً (هو يجب أن تصله مثل هذه الخطابات حين يكون بعيداً عنى) وفى نفس البريد يصل هرموزو هذا الخطاب المقتضب الذى كتبته بعد خروجي من عنده تواً .

ويصل الخطاب الى زوجى بعد غد ، أما هرموزو فيستلم خطابه غداً . ويقدم له الخطاب وهو لا يزال فى فراشه حوالى الظهر . . . ولا ريب أنه يكون أحسن هدية تقدم له عند استيقاظه .

يجب أن أقرأه ثانية .

(تمزق الظرف وتفتح الخطاب وتقرأه بصوت ضعيف .)

« سيدى

« لقد أسأت ، بكل وقاحة ، استعمال الثقة التى أولتها ايك امرأة أمينة . فانى عند ذهابى اليك كنت أقصد التفرج على تحفك ، حسب وعدك ، ثم أنصرف . وأنت تفهم ، بعد ماحدث اننى لا أريد رؤيتك . ولكنى أود ان أخبرك أنى أحب زوجي لدرجة العبادة ، وانى أشعر من نحوك بأشد الازدراء »

« جاكلين »

(تفكر وفى يدها الورقة)

ـ ولكن . . . ما كتبته لهذا الشاب يدل فى جملته على قلة تبصر فى عواقب الامور فليس عليه الا أن يقرأ هذا الخطاب لجمع من اصدقائه فمعناه يدل صراحة . « أنى كنت عشيقتك » ثم . . .

(بابتسامة لا يمكن ادراك كنهها)

وهنك جملة : « النحف » وهى ليست جيدة لقد كنت قلقة جداً . ولكن جملة « الازدراء » موافقة جد الموافقة .

(تمزق الخطاب وتبدأ خطاباً آخر ، وهى تجتهد فى تغيير خطها)

« سيدى

« لم تصدق معى الحديث . لقد فعلت ما الفعلت وأنا اعتقد أنك ستتصرف تصرف الرجل الشريف . ولقد خدعتنى تماماً . فمن الآن ، يجب ان تفهم انه من المستحيل أن أقابلك . ولكنى أود ان اخبرك انى أحب زوجى لدرجة العبادة واني أشعر من نحوك بأشد الازدراء .

« ج ... »

(تفكير)

ـ هذا ليس خطراً ، ولكن فيه بعض الحماقة ، وعلى كل حال : « لقد فعلت

ما فعلت . . . » هذه لا تفى شيئاً البتة . . .

نعم ! أليس هذا الخطاب حسن الاسلوب، وهو موزو كان عشيق مدام ليسكفر التي برعت في الكتابة بعد البراعة : فلا ريب أن هذا اليس هو المقصود.

(تمزق الخطاب وتبدأ كتابة آخر)

« سيدى

« أرجو ان تمسح من ذاكرتك ، كما مسحت أنا من ذاكرتي ، ما حدث بيننا اليوم . وانى لا أخاطب شرفك شرف الرجل النبيل . لقد انتهى كل شيء ونسى . أليس كذلك ؟ ؟ انني أحب زوجى لدرجة العبادة وانى أشعر نحوك . . . . »

— لا ! مادمت قد كتبت بهذا الاسلوب لا يمكننى أن أقول له انى أشعر نحوه بأشد الازدراء إذ قبل ذلك بثلاثة أسطر أعامله كرجل نبيل . سأكتب فقط : « انى أحب زوجى لدرجة العبادة »

حسناً ! ولكن : « انى أحب زوجى لدرجة العبادة » تأتى هذه الجملة بعد اليوم الذي : . . سيضحك كثيراً ولا ريب انه محق فى ضحكه . هل لي حقاً ان اؤنبه على أى شيء ؟ لقد أدى وظيفته كرجل . . لقد قبلت أن اذهب عنده بحجة ان أرى تحفه . . ولكن ، أخيراً . . كنت أعلم تمام العلم انه لا يمكث هادئاً كحارس متحف فقط ! أوه كان يجب ان أدافع وأقاوم . وبعد ، فانى لا أعرف كيف تم ذلك . .

(حركة سأم)

وكذلك جان مخلى ، فى تركي وحيدة طول هذه المدة

(تفكير)

مسكين جان ! انه يفكر بى هناك ، وهو لا يشك ! أوه ! سأحبه كل الحب عند رجوعه .

(تمزق الخطاب الذى انتهت من تحريره وتبدأ مرة أخرى)

« سيدى

« أرجوك ان تمسح ذكرى هذا اليوم من ذاكرتك كما أريد ان امسحها من ذاكرتي . يجب أن ينتهي كل شيء وينسى . وبهذه المناسبة أحفظ لكم تذكاراً محزناً ولكن بدون بغضاء أو ازدراء »

« ج »

هذا أحسن جداً ، وقور وحزين . وهو لن يحزن الغلام المسكين كثيراً . . وعلى كل حال ، لقد كنت لطيفة معه ولآن ! هل أرسله هذا المساء ؟ لقد أغلقت مكاتب البريد ابوابها . . ثم أن « بتسى » ستقرأ العنوان ، وتتحدث هناك فى المكتب العام . . لا ريب انه أفضل ان أمر بنفسى على مكتب البريد صباح الغد ، عند ذهابى الى اللوفر ، والآن ، فلانم

اهتمام بزينة الوجه — صلاة — نوم — ثمانى ساعات نوم هنيء — حوالى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم التالي تدخل بتسى غرفة نوم سيدتها)

مدام دى روبرتييه (وهي تستيقظ) : — وما هذا ؟ بتسى : — سيدتى . انها من محل فاديان . . سلة ورد كبيرة .

مدام دى روبرتييه (وقد استعادت ذاكرتها) : — آه ! ورد . . انى أعلم ماهو . هذا حسن . . افتحى النافذة وأحضرى لي سلة الورد

(بتسي تطيع . السلة ملأى بالورود الجميلة الحمراء والبيضاء . بتسى تخرج)

مدام دي روبرتييه : — حسنة هى هذه الفكرة . . هدية الصباح فى اليوم التالي . . وانا التى كتبت له بهذه القسوة !

تذهب الى المكتب . تفتح خطاب المساء وتعيد قراءته وتتمشى بضع دقائق فى غرفتها ثم تقف امام الخزانة ذات الثلاث مرائى وتلاحظ بسرور أن النوم قد أعاد لها بهاء لونها . ترجع إلى المكتب . وتمزق الخطاب بين يديها)

. . بكل تأكيد لا يمكننى ان أرسل له هذا بعد سلة الورد

(تجلس وتكتب بسرعة الكلمات التالية)

« انى أشكرك . . أنا حزينة جداً . كنت أريد ان أنسى البارحة ولكني لم أتمكن . ارحمنى ! »

« ج »

(تعيد قراءته)

هذا حسن وفيه وقار كالآخر وهو أشد ظرفاً . سأضع هذا فى صندوق البريد فى ذهابى الى اللوفر

(تدق الجرس لبتسى وترتدى ملابسها)

« فرج جبران »

كسوف . !

ذهب جماعة من ممثلى رمسيس الى مسرح الكورسال لمشاهدة رواية غادة الكاميليا .

وبعد الفصل الثالث من الرواية تجمعوا وخرجوا من الصالة الى باب المسرح .

وقابلهم هناك أحد العمال . ماذا تريدون ؟ !

نريد مقابلة المدام لنقدم لها اعجابنا وتهانينا .

ذهب العامل وهم وقوف فى الشارع ثم عاد يقول : « المدام مش فاضيه » !

قالوا : نحن آرتست . . . نحن من ممثلى رمسيس ! . نحن زملاء . ! !

وذهب العامل يبلغها ذلك ثم عاد يقول : « انها تعتذر . . تستعد لدورها وترتدى ملابسها . مش فاضيه . يالله بقى » !

وجروا بعضهم وعادوا مكسوفين . . .

ايه لزمة النفخه الفارغه دي . دول جنس بطال يا بلدياتنا . !

حديث مع السيدة فاطمة رشدى

كيف تقدر نفسها..؟!

هل هى مسترجلة حقا..؟!

كان من المحتم إذن أن « أصنع » حديثا مع السيدة فاطمة رشدى.

ولماذا لا .. ألم تخرج فى أسبوعين، وايتين من أضخم روايات العالم هما النسر الصغير، وغادة الكاميليا؟

قصدت الى منزلها وأنا متردد بعض الشيء، اذ لم أكن قد أعددت نفسى للحديث الذى أقصده.

وصلت المنزل، وفى ذلك الوقت تذكرت انني على ميعاد آخر، ولدى عمل هام يجب اتمامه جلست قليلا، ثم طرحت عليها موضوع الحديث واستأذنت على أن أعود بعد ثلاثة أيام لتكون قد فكرت جيدا.

وعدت فى الميعاد المحدد فاستقبلتنى ثائرة، وقبل أن تسلم قالت:

— « تعالى ... اقعد هنا .... أنا رايحه أديلك حديث يملا نصف المجلة .. بس تنشروا زي ما هو! »

حديث يملأ نصف المجلة .. دهشت لذلك، ولكنى سررت في الوقت نفسه لانى سأستريح من العمل فى هذا الاسبوع ... وكتابة الحديث لا تكلف تعبا كثيرا.

وجلسنا متقابلين.

وقبل أن أسألها قالت:

« أنت تعلم أن عمرى تسعة عشر عاما فقط.. يظنون انى بلغت الثلاثين، فى حين انى طفلة صغيرة بالنسبة اليهم جميعا ... هم لا يحتملون أن يروا طفلة مثلى تتقدمهم جميعا وتحتل المكانة الاولى فى المسرح المصرى كله .... من أجل ذلك يحقدون عليّ، ويشنعون ويلصقون بى كل التهم الشنيعة ... ولكنى أنا لا أهتم بهم، ولا يمكن أن تؤثر فى أقاويلهم ... »

قلت متأنيا: (ومن « هم » الذين تعنينهم بقولك ...)

(فاطمة رشدى فى موقف آخر من الكاميليا)

قالت: « زمرة من الممثلين وما يتبعهم من ممثلات ... كلهم ... لا فى مسرح رمسيس فقط بل فى المسارح الاخرى أيضا، وحتى اللواتى قضى عليهن القدر بالاعتزال فأهملهن الشعب »!.

قلت: « من تقصدين بالقسم الاخير من حديثك! »

قالت: ... « الجميع ... لا أعين أحداً، ولا أستثنى انسانا ... »

وكان هذا التصريح الجرئ غريبا فى بابه والذى أعرفه أن فاطمة رشدى فتاة جريئة أقسى ما تكون الجرأة المتناهية ... لا تبالي حين تريدان تقول شيئاً، أن يحدث تصريحها ثورة أو يفجر غضب الناس ... وماذا يهمها ما دامت قد صرحت برأيها، وبسطت ما فى عقيدتها ...!!

وانتقلت معها الى نقطة أخرى.

— « يقولون انك كالببغاء لا تفهمين من التمثيل شيئاً، وانما تقلدين الاستاذ عزيز عيد تقليداً أعمى فى الكلمات والالقاء والاشارات وفى النفسية المسرحية، فما رأيك فى ذلك.»؟!

فابتسمت ابتسامتها الطويلة العريضة التى تصحبها ضحكة قصيرة طائشة وقالت.

— يا دابنى (كذا!) انهم لا يفهمون ما معنى التمثيل حتى يستطيعوا الحكم على

في أوروبا يتلقون الفن فى المعاهد العلمية (الكنسرفتوارات). اما هنا فى مصر ... فماذا تصنع ممثلة عاملة مثلى ... انى لست متعلمه بالدرجة التى تؤهلني لدراسة الفن دراسة تامة، هل من عيب اذا اعتمدت على استاذ مجرب مثل عزيز عيد ...؟! هل فى ذلك نقص؟! ان عزيز هو الكنسرفتوار الذي أتعلم فيه، واذا كانوا لا يجدون فى فى عيباً أو نقصاً غير تعلقي به، واعتمادى عليه، وأخذى عنه الفن فانا أفخر بهذا العيب، وأعده شرفاً كبيراً .. »

وصمتت برهة استجمت فيها شوارد فكرها ثم قالت.

— « وحين كنت بعيدة عن عزيز ... قبل ان نتزوج، ألم أخرج دور نيشت فى غادة الكاميليا ودور روز فى رواية المجنون، ونجحت فيهما نجاحاً لم تصادفه الادوار الرئيسية فى الروايتين؟!

المسألة مسألة استعداد طبيعي قبل كل شيء . ربما يأتي بعد ذلك فهو محض تدريب وارشاد الى الطريق الاكثر صلاحية للعمل . . . »

سألتها متحرزاً : « هل تعتقدين انك كنت تنجحين فى دور النسر الصغير بدون مساعدة عزيز ؟ ! »

فاغتصبت الابتسامة فى هذه المرة وقالت . « انني ياصديقي نجحت فى الرواية نجاحاً كاملا شهد به حتى الافرنج الذين مثلوها فى الكورسال وهذا النجاح يرجع الفضل فيه لعزيز عيد . .

(فاطمة فى أحد مواقف الكاميليا)

ولو أنني أخرجت الدور وحدى فقد كنت انجح بناء على ما قدمت لك من استعدادى الطبيعي وثقتى بنفسى واعتمادى على الله تعالى ... ولكن يجب ان تعلم ان ارشادات عزيز هي التى أوصلتني الي اقصى حدود النجاح ، ورفعتني الى اسمى درجات الكمال الفني ... هكذا يجب ان يفهم الناس » .

ثم أردفت قائلة :

« ان جان بروفو الممثلة الفرنسية الكبيرة ذات الشهرة العالمية ، أخرجت النسر الصغير ، بعد ان درست الدور فى فرنسا ، وتدربت على أفضل اساتذة المسرح هناك ، ومضى عليها عشرون سنة وهى تمثل الدور . ومع ذلك يعترف الجميع حتى اعدائى انني نجحت فيه اكثر منها .. فى حين انني لم أخرج الدور الا فى عشرة أيام حفظا وبروفة وتدريبا ...

انهم حاربوني كثيراً . . أعدائى أقصد .. وفصلت من الفرقة بسببهم منذ سنتين ، وصادفت من المعاكسات ما لم تصادفه ممثلة غيرى ولم يفجعني كل ذلك فى أمل من آمالي ، أو مطمح من مطامحى الواسعة .. . أنا لا أعبأ بشيء مطلقا لانني لا أعمل لغاية شخصية أبداً وانما أعمل لاخلق من نفسى ممثلة مقتدرة يفخر بها المسرح المصرى ، ويستطيع أن يفاخر بها المسارح الاوروبية ، اذا فاخرتنا بما فيها من ممثلات كبيرات . . انني أريد ان أرفع رأس أمتي ، وأعلى شأن وطني من هذه الناحية الفنية الدقيقة .! »

وابتسمت المرأة الثائرة ابتسامة المنتصر الواثق . واسترجعت تقول :

« وها أنا أخرجت رواية النسر الصغير ، وأستطيع أن أمثلها فى قلب العاصمة الفرنسية واثقة من فوزى ، مطمئنة الى نجاحي الباهر ؛ والفضل فى كل ذلك راجع الى عزيز عيد ثم يوسف بك وهبى ! »

وهنا نادت خادمها حسن ..

اعمل لنا قهوة .. تشرب قهوة ايه يا تونو ؟ !

والغريب انني شربت عندها القهوة ألف مرة ومرة ومع ذلك لا تعرف حتى الآن أي أنواع القهوة أحتسى .... سكر زيادة ياخى ..!!

وسألتها : وكيف أخرجت دور غادة الكاميليا . . ؟! »

فتأوهت متعبة ، ثم قالت . « خرجت منهوكة القوى من رواية النسر الصغير ، فوجئت بدور مرجريت جوتييه .. كيف ؟ . الحمي تنهكني .. التعب ينال من جسمي ومن عقلى . . الاجهاد يستولى على كل مشاعرى ويخدر أعصابي . . اليوم انتهى تمثيل النسر الصغير . . غداً نسافر الى الاسكندرية لاحياء بضعة ليال . . بعد ثلاثة أيام نعود الى القاهرة و فى نفس اليوم نمثل غادة الكاميليا . . أى ان لدى فرصة أربعة أيام لحفظ الدور ، وعمل بروفاته واخراجه .. ولاتنس اننا على سفر . . ! »

حفظت الدور فى يومين . . وفي اليوم الثالث عملنا بروفة غير منتظمة فى المنصورة . . وفى اليوم الرابع مثلت الدور .. كيف نجحت .. كيف استطعت ان أقوى على الحياة بعد ذلك .. كيف لم أفقد عقلى .. هذا ما لا أستطيع تعليله .. »

وبحثت فى ذاكرتى عن سؤال ألقيته اليها .. قلت : « يقولون أيضا أنك شرهة فى أدوارك فلا تتركين فرصة لغيرك فى المسرح .. هناك ممثلات يجب أن يظهرن ؛ ولكنك لاتتركين دوراً كبيرا أوصغيراً الا أخذته وظهرت فيه .. وبجانب ذلك فان الاستاذ عزيز لايعتنى بغيرك ،

(فاطمة رشدي فى دور الكاميليا)

ولايهتم لسواك من الممثلات ، ولذلك تنجحين دائما ولايظهر غيرك .. »

فأبدت السيدة فاطمة اشارة استهتار وعدم مبالاة وشردت بفكرها برهة كأنها تتذكر الماضى البعيد ثم قالت :

— « ألا يتذكرون أن ممثلة كبيرة ، غضبت يوما فتركت العمل ، فأعطوا أحد أدوارها لممثلة كبيرة أخرى فسقطت فى الدور ، فاضطروا الى استرضائها واسترجاعها وعادت شامخة لا تعبأ بأحد مطلقا بعد أن أظهرت سلطانها وسيطرتها .. ثم لما أرادت أن تكرر نفس العملية لتزداد قوة

(فاطمة رشدى فى أحد مواقف الكاميليا)

وسلطانا ، أهملوها وحللت أنا محلها فنجحت نجاحا ضخما ، ووفقت توفيقاً كبيراً !! فلو انهم وجدوا غيرى يعتمدون عليها ، أفهل كانوا يهتمون لى هذا الاهتمام .. ؟!

ثم أنا لست شديدة الطمع .. لقد كانت لديهم فرص كثيرة فلم يستطيعوا حمل العبء وانما رزحوا تحته ، واحتاج الامر الى تدخلى من جديد .. والمسألة مسألة مدير العمل .. هو الذى يرهقنى وهو الذى يوزع الادوار .. فلماذا لا يلتفت الى غيرى !!

وهنا أحببت أن ينتهي القسم الفنى من الحديث وجعلنا نبحث نقطة أخرى .

— « يقولون انك مترجلة .. امرأة أقسى من الرجل .. لا عواطف عندك .. ليس فيك احساس المرأة ، ورقة الانوثة ، ونعومة النساء .. فماذا ترين فى ذلك ؟! »

ضحكت ضحكا طويلا ثم قالت : « لو انصفوا لقالوا اننى غير متبرجة .. واننى لا أحب مرقعة النساء وتبذلهن .. ليس لدى وقت لهذه السخافات ... اننى أعمل لغاية أسمى مما يتطلبون فى المرأة .. وفرق ياعزيزي بين المرأة العاملة والمرأة المستهترة.

ان عقلى يشتغل باستمرار ، وجسمى منقل مضنى .. ان غايتى أكبر من عقلى ، وأشد من جسمي . والوقت لا يسمح لى لتحقيق هذا المطلب الضخم ، واظهار أنوثتى

وماذا يريدون منى .. أريد أن أعرف غايتهم بالضبط .. ومـا معنى الانوثة ! وكيف يجب أن تكون المرأة فى الحياة ..؟!

ألم يبصروا ما صنعت فى روايتى حانة مكسيم والرئيسة والكاميليا ؟! أليس فى ذلك ما يدل أقوى دلالة على اننى أستطيع أن أصنع كل شيء حين أريد ؟!

الا فليبحثوا لى عن عيب آخر ، أو شيء غير هذا يحطون به من قدرى اذا أرادوا أو وجدوا الى ذلك سبيلا .. »

وجئنا الى النقطة المهمة الاخيرة . وألقيت السؤال دفعة واحدة فى عنف :

— « ياطامه .. يقولون انك على غير وفاق مع زوجك .. وان حياتك معه غير سعيدة وانكما تفكران فى الانفصال .. معذرة سيدتي .. هذا مؤلم ولكن بعض المجلات ذكرته .. فهل فيه نصيب من الصحة ؟! »

وهنا دخلت طفلتها عزيزة بالصدفة فجذبتها اليها واحتضنتها وجعلت تقبلها بشغف ثم شخصت ببصرها فى الهواء ، وترغرغت عيناها بالدموع ، وجعلت تتكلم بأناة وتؤدة :

« عزيز عيد هو زوجى .... هو يحبنى وأنا أحبه .. كلانا يعبد الآخر ولا يطيق الافتراق عنه أو البعد عن صاحبه ..

أنا سعيدة بزوجي ، وهو سعيد بى .. فلماذا يتدخل الناس بيننا ويحاولون افساد سعادتنا وهنائنا .. »

وصمتت برهة احترمت فيها صمتها واستأذنتها فى الانصراف وخرجت .

* * *

هذا تلخيص على وجه التقريب لحديث طويل مع فاطمة استغرق ثلاث ساعات متوالية شربت هي في أثنائها خمسة فناجين قهوة سكر شويه .!!

وأنا لا أريد أن أعلق على هذا الحديث بكلمة واحدة . وانما أقدمه للقراء كما هو ليرى كل منهم رأيه فيه وهل صاحبته محقة في كل نظرياتها أم لا .؟

(فاطمة رشدى فى دور الكاميليا)

الملكات في التاريخ

قد تكون الملكية شيئاً قديماً ولكن لاتزال متى ذكر اسمها أو برز المتحلون بها يلوح بجانبها شيء من الدهشة والاعجاب الممزوجين بالخيال والتذكارات القديمة . والا فلماذا ضج برودواي ترحيبا بالملكة ماري الرومانية حين زيارتها أمريكا وابتاع محافظو المدن الصغيرة البذلات الرسمية والقبعات العالية واصطفوا مع سكان بلدانهم على الخطوط الحديدية يحيون القطار الذي كان يقل الملكة ؟

وقد أصدر ثورنتون كوك مؤخراً كتابا عنوانه «صاحبة الجلالة» نشرفيه حوادث اثنين واربعين ملكة وأتى على تعليل الاسباب التي تدعو الناس على اختلاف مبادئهم وطبقاتهم الى احترام الملوك والتقرب اليهم .

بدأ المؤلف بوصف ماتيلدا زوجة وليم الفاتح وسرد حوادثها وانهى كتابه بوصف الملكة الكسندرا وسرد حوادثها . وقد أهدى الكتاب الى الملكة ماري الانجليزية الحاضرة . وما ننقله ليس سوي نتف من حوادث الملكات هي كناية عن تاريخ صريح لبعض الاخلاق البشرية .

من ذلك أن ليونورا اوف كاستيل زوجة ادورد الاول الاولى التي عاشت في العقود الاخيرة من القرن الثاني عشر كانت من اكثر الملكات شجاعة واكثرهن اقداما ولما عزم زوجها على الذهاب الى الارض المقدسة لخوض غمار الحرب الصليبية أبت الا أن ترافقه مع أنه كان عليها أن تغادر في انكلترا أولادها الثلاثة الصغار .

وحاول أفراد البلاط أن يثنوها عن عزمها فاجابتهم بقولها المأثور «لايستطيع أحد أو شيء أن يفرق بين ماجمعه الله» وعبثاً وصفوا لها مشاق الحروب وشظف العيش فقالت « ان السماء قريبة من سوريا قربها من انكلترا أو اسبانيا » .

وقد تكون سيرة ايزابلادي فالوا الصغيرة زوجة تشارلس الثاني الثانية محفوفة اكثر من سير سواها بالمدهشات والغرائب فقد ألح الشعب الانكليزي على تشارلس بالتزوج فرضي على شرط أن تكون عروسته ابنة ملك فرنسا الكبري التي لم يكن لها من العمر سوى ثماني سنوات ولما أبانوا له هذا الوجه أجابهم أنه حدث السن لا يزيد عمره عن الثلاثين وانه يستطيع انتظارها .

ولما أخبروها قالت اذا شاء الله ووالدي أن اكون ملكة انكلترا فلا أرفض لانه قيل لي انني سأكون سيدة كبيرة .

ووضع لها زوجها معلما ومهذبات وكان يلاعبها كما يلاعب الاولاد بعضهم بعضا ، ولم تنسه طيلة أيامها وكانت تذكره ولاسيما بينما كان أسيرا في برج لندن حيث توفي وتركها أرملة ولها من العمر احدى عشرة سنة وتزوجت هي ثانية في الثامنة عشرة من عمرها وتوفيت في الواحدة والعشرين

ولم يظهر في الملكات الانكليزيات من تزيد الملكة اليزابيث زوجة ادورد الرابع رقة ولطافة . عاشت وماتت في القرن الخامس عشر وكانت اكبر من زوجها بخمس سنوات . تزوجها وهي أرملة ذات أولاد وهي ابنة الدوق اوف بدفورد ، أرملة الوصي على العرش الفرنسوي التي تزوجت سراً من ريتشرد وودفل الذي كان يعد أجمل رجل عصره ، علقت بحبه منذ شاهدته حينما كان يقود فرقة الحرس التي جاءت لمرافقتها من فرنسا الى انكلترا بعد وفاة زوجها الفرنسوي

وبينما كان رجال البلاط الانكليزي يسعون لتزويج الملك من احدى الاميرات الاوربيات كان هو عالقاً بحب اليزابيث التي كانت تنفر منه وحاول يوماً من الايام أن يلثمها فصدته قائلة انها غير جديرة بان تكون ملكة ولكنها أرفع من أن تكون عشيقة وكأن امتناعها زاد الملك حباً حتى عز عليه الاصطبار فتزوج منها أخيراً زواجاً سرياً .

وقد يكون هنري الثامن وزوجاته الست ذا شهرة طبقت الافاق لا لمكارم اخلاقه وحسن صفاته بل للحوادث المحزنة التي انتابت حياة زوجاته التعسات ولاسيما ماسبب لزوجته الاولى آن اوف اراغون من الحزن حين هيامه بآن بولين زوجته الثانية ، ومن الغريب أن هنري أظهر لكاترين من الحب لدى أول زواجه بها اضعاف ما أظهر لآن بولين ، ولكن كان حظ الاثنتين سيئا فقد طلق الاولى وأعدم الثانية .

وقد أتى المؤلف على ذكر الملكة اليزابيث التي تعد من أعظم ملكات العالم ان لم تكن أعظمهن ، ومما يذكر عنها أنها لما أرسل الملك فيليب الاسباني سفيراً ليخاطبها بامر الزواج به لم تكترث كثيراً للسفير حتى عيل صبره أخيراً فعاد بالخيبة ، ولما كانت تحتضر ظلت أربعة أيام مستندة على وسادتها فقال لها اطباؤها انه يجب عليها أن ترقد فتمتمت وقالت لهم ان كلمة «يجب» لا يجوز أن تقال لها .

ومن نوادر مايروى عن جورج الثاني أنه لزم فراش زوجته - كارولين وهي تحتضر وكان الحزن والألم يلوحان عليه فشاءت زوجته المحتضرة أن تعزيه فقالت له أن يتزوج بعد وفاتها فقال لها لن أتزوج بعدك بل سأتخذ عشيقة أو عشيقتين .

مرغريت مارشال

(عبدالعزيز افندى خليل وابراهيم افندى المصرى)

رواية توسكا..
متى تظهر..؟

بعد أن بدأت السيدة منيرة المهدية تخرج روايات أوبرا، وبعد أن نجحت كليوباترا نجاحاً مدهشاً أخذ يتساءل الناس: وماذا ستصنع منيرة بعد ذلك؟!

وسرعان ماجاء الجواب، فقد تقدم اليها الاديبان الكبيران حامد افندى الصعيدى وابراهيم افندي المصرى برواية توسكا، مترجمة شعراً ترجمة صحيحة كاملة وتمت الرواية وقرئت، فلم تتردد السيدة منيرة في قبولها، وأخذت تستعد الآن لاخراجها بما يليق بضخامتها من العظمة فى الملابس والمناظر والقوة فى التلحين.

وعرضت الرواية على محمد افندى عبد الوهاب ليلحنها ويعمل فيها ولكن يظهر أنه تخوف من الرواية لضخامتها وصعوبة مواقفها من جهة ولأنه ضعيف لايقوى على اخراجها على المسرح من جهة أخرى..

ولم تتردد السيدة منيرة المهدية فى اختيار أقرب السبل لتصل الى غرضها، فحزمت أمرها وقررت اخراج الرواية بدون عبد الوهاب وفعلا استلم الدكتور صبري الملحن المعروف، الفصل الاول من

(السيدة منيرة المهدية والمترجمان وعبد العزيز افندي خليل)
(وقد ظهر نصفه فقط)

الرواية، منذ ثلاثة ايام وبدأ يلحنها:

ولا يمضى شهر واحد اذا انقطع لها حتى يتم تلحينها اوبرا كاملة.

ويتساءل الناس وخصوصاً الآن بعد ما حصل من عبدالوهاب: من الذي سيشتغل دور «ماريو» فى الرواية؟!

أما أنا فمطمئن من هذه الناحية اذ أن السيدة منيرة اتخذت كل الاحتياطات اللازمة، واتفقت مع مطرب معروف سيبدأ العمل معها فى مسرح رمسيس.

(السيدة منيرة ومترجما الرواية أثناء القراءة)

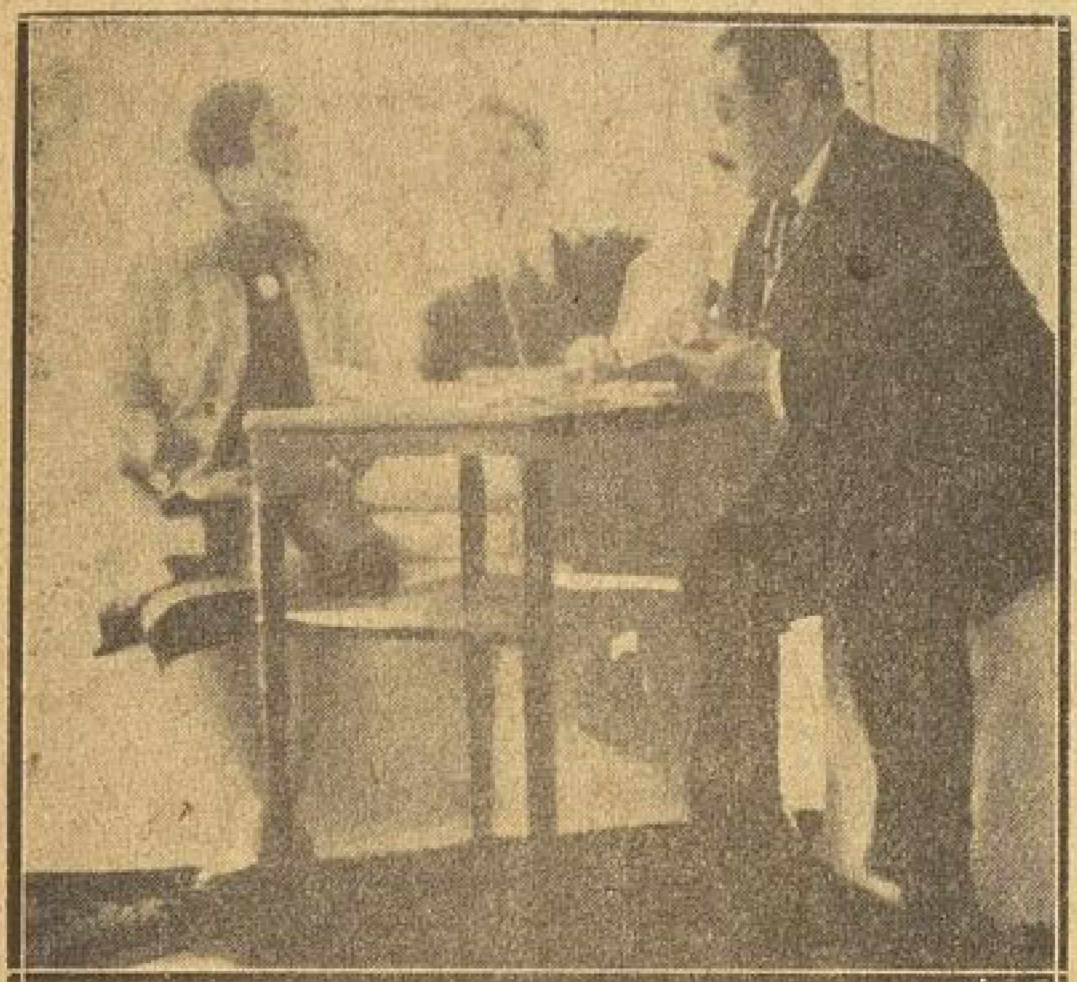

أما من هو هذا المطرب الجديد وما اسمه وهل ظهر على مسرح قبل الآن فلا جواب لكل هذه الاسئلة عندى، اذ لم يحن بعد وقت التصريح وقد استأذنت السيدة منيرة فى أن أصرح بكل شىء للجمهور فابتسمت وقالت لا تكن متسرعا فليس الوقت مناسباً الآن.

وعندي حديث طويل عن توسكا وعن المترجمين لايتسع له المقام اليوم، فأكتفى بنشر هذه الصور التى أخذت في عوامة السيدة منيرة اثناء قراءة الرواية بحضور المدير الفنى عبد العزيز افندى خليل.

(محرر المسرح فى الوسط ومترجما الرواية)

(المترجمان حامد الصعيدى وابراهيم المصرى)

نشيد (عاش الملك)

جائزة خمسة عشر جنيها

هل فى مصر ملحنون ..؟!

أعلن الى حضرات الافاضل من أهل الموسيقى والغناء والتلحين انى أطرح عليهم هذا النشيد لتلحينه والمنافسة فيه على أن ينظروا في ذلك الى جلال هذا المقام العظيم الذى يحفه الدعاء بحيث يجرى اللحن مع الالفاظ ليجمع بين منطق من القلب ومنطق من اللسان فيشتركا معا فى اخراج هذه الصيحة - من الروح المصرية الكريمة .

« عاش الملك . عاش الملك »

وآخر موعد لتقديم الالحان في اليوم الخامس عشر من شهر أبريل الآتى: وسيتولى الحكم فيها لجنة فنية والشرط أن يكون حكمها قاطعا لامساغ للمعارضة فيه وللفائز جائزة ١٥ جنيهاً فان لم يفز أحد أعيدت المسابقة

وترسل الالحان الى بعنوانى فى طنطا ويترك اللحن غفلا من التوقيع . أما اسم الملحن وعنوانه فيكتبان فى بطاقة - توضع فى ظرف مقفل يناط الى اللحن وهذا هو النشيد

يعيش سيد الوطن

يعيش مولانا « فؤاد »

رب الايادي والمنن

علي البلاد والعباد

يامليك النيل ومن

بعرشه النيل احتمي

يحميك يامولى الزمن

بلطفه رب السما

****

وكلنا دعاؤنا

عاش الملك عاش الملك

****

عاش المليك المفتدى

اشعبه ومصره

موفقاً ممجداً

فى ملكه وعصره

****

من وبنا مؤيدا

مؤيدا من ربنا

تحمي الاصابع اليدا

كالعرش محمياً بنا

****

وكلنا دعاؤنا

عاش الملك عاش الملك

****

يامصرنا فيك الهرم

طود على الارض ابنى

تفنى العصور والامم

وهو ينادى ها أنا

****

أرض الجديد والقدم

كرمت أمساً وغداً

نحن جميعاً للعلم

ونحن للعرش فداً

****

وكلنا دعاؤنا

عاش الملك عاش الملك

****

ياربنا رب الانام

بارك لنا فى مجده

واكتب لعهده السلام

واحرس ولى عهده

وكن له على الدوام

وللبلاد موئلا

الى الامام للامام

الى العلى الى العلى

****

وكلنا دعاؤنا

عاش الملك عاش الملك

****

« مصطفى صادق الرافعى »

العدد الآتى .

لمناسبة عيد الفطر المبارك تحتجب مجلة المسرح فى الاسبوع التالى على أن تعود الى الظهور بعد العيد فى عدد ممتاز مملوء بالصور والموضوعات الشيقة التي تعودها القراء

حديث المحرر

عبد الوهاب

فى يوم الاربعاء الماضي ، كانوا قد أعلنوا عن تمثيل رواية كليوباتره ومارك انطوان على مسرح برنتانيا

وأخذ كل شيء مجراه العادي ،حتى كانت الساعة السادسة واذا جرس التلفون فى منزل السيدة منيرة المهدية يدق . .

« أنا الشيخ حسن عبد الوهاب . . أخو يا محمد عيان مايقدرش يشتغل الليلة . . حتى بالامارة مش فى البيت . هو نايم عند حسن نافع فى الظاهر نمرة ١ . »

كان هذا أرتباك للعمل ولاشك . وقد نقلت السيدة كل المناظر والملابس من برنتانيا بمناسبة انتقالها الى مسرح رمسيس ، فلا يمكن استبدال الرواية بغيرها

كيف مرض عبدالوهاب ؟! وبأى مرض أصيب ؟

قيل انه تناول فى الغداء كمية كبيرة من اقراص الطعمية (الفلافل) المعمولة . . وعند العصر ، التهم « أنجر » فول مدمس بالزيت والليمون ، ثم « غطى » عليه بطبقين « عاشورا » فأصيب بمغص شـديد ، وذهب لزيارة حسن نافع وهناك افرغ ما فى جوفه واستلقى دائخاً . . !

هذا هو سر المرض والعهدة على الراوى . !

وفى اليوم التالى خاطب السيدة منيرة مرتين بالتلفون فذهبت لزيارته فوجدته صحيحا معافى !

اذن أين العلة ؟

قالوا : التهاب فى سقف الحلق . . تجب له راحة ثمانية أيام

ولم تكن السيدة منيرة شديدة الوثوق من هذا الادعاء فقد كانت الحالة طبيعية الى حد كبير وعلى ذلك أنذرت عبد الوهاب بان يعود غداً الى العمل . .

وفى اليوم الثالث (الجمعة) جاءها رسول من قبله يعرض عليها شروطا موافقة :

« عبد الوهاب لا يستطيع أن يشتغل ، ولـكنه سيحاول أن يشتغل الليالى المباعة لاناس آخرين » !

ما شاء الله . . والذى يشتغل هذه الليالى أليس في وسعه أن يشتغل غيرها . . ؟

وألقت السيدة منيرة القنبلة الاخيرة : « قل لعبد الوهاب انني أصرح له باجازة يوم آخر ، فاذا لم يعد الى العمل يوم السبت ، فليسترح الى الابد . . »

وأصدرت السيدة منيرة أوامرها بالاستعداد لتغيير بروجرام العمل . وحتى نهاية السـاعة الواحدة بعد منتصف الليل لم يصـل جواب عبد الوهاب . . !

وفى صباح السبت أرسـل الاستاذ حسن بك علام محامي السيدة منيرة المهدية ، خطابا مسجلا لعبد الوهاب ينذره فيه الانذار الاخير ويحفظ حقوق موكلته فى مقاضاته . .

من ذلك ترى ان الازمة استعصت . . . .

ولم يتم شيء جديد حتى مساء السبت .

وبما أن المسألة لها ذيول وفروع . . . وبما ان هناك حقائق مكتومة ، وأسرار يصح اطلاع الجمهور عليها ، فسنترك الحديث مقتضبا هنا ، على أن ننشر فى العدد القادم حديثاً للسيدة منيرة المهدية نضيف اليه ما لدينا من معلومات خاصة.

استفانه

وشاء الله أن يفتضح استفان روستى .

وانها لفضيحة أسقطته فى أعين « زميلاته » وانقصت رتبته درجة كبيرة .

كانت للخواجا استفان سيارة صغيرة لم يترك « بيتا » الا دخله بها ، ولم يترك « شرشوحة » الا أركبها فيها . . !

وقلنا يوم ظهرت تلك السيارة ، ان استفان استعارها من يوسف وهبى ولم يدفع ثمنها . . وأن يوسف تركها له ، لانه يخدمه خدمات خاصة . . !

ويأبى الله الا أن تظهر الحقيقة

فى الاسبوع الماضى ، بدأ استفان يتحرش بعمل يوسف ، وبلغ يوسف ان استفان يحرض بعض الممثلين حتى لا يقبلوا السفر مع يوسف وهبى

حنق يوسف لهذا العمل وسخط ، وفى اليوم التالي وجد يوسف سيارة استفان - وهى مشتراة باسم يوسف - على باب التياترو فأمر بترحيلها الى منزله .

ونزل استفان فلم يجد السيارة . . . . فصعق وكاد ينتف شعر رأسه !!

ضاعت الوجاهة . . . ياخسارتك ياخواجا !

ولكن هل تقف المسألة عند هذا الحد . ؟!

لا أظن ، فسوف تـكون لها ذيول ، وسوف تكون لها متممات لا بد من ظهورها .

واذا تخاصم اللصان ظهر المسروق !

وأن يكن يوسف وهبى قد عمل عملا صالحا فهو أخذ هذه السيارة من استفان

كانت منبع المخازى والموبقات فأراحنا الله منه . .

فى الازبكية

تملأ الجو فى هذه الايام اشاعات فحواها ان

شركة مسرح الازبكية ستنحل وان يوسف وهبي سيستأجر التياترو ليعمل فيه

والذى نؤكده قطعيا انه لاصحة مطلقاً لكل هذه الاشاعات

فشركة ترقية التمثيل العربى لها قانون تسير عليه ، وهو يقضى بأن الشركة لاتنحل الا اذا خسرت نصف رأس مالها وهذا لم يحصل !!

أما من جهة التياترو فعقد الشركة مع وزارة الاشغال ، يقضى بانه يجب على الشركة ان تخرج فى كل عام ست روايات جديدة ، وان تمثل على الاقل ٥٢ حفلة يشتغل فيها زكى عكاشه بصفته مديراً لهذه الشركة .

والشركة تنفذ هذه الشروط بكل دقة وعناية ، فلا يمكن ان تتدخل الوزارة في عملها .

وهناك شيء آخر هو ان مجلس ادارة الشركة وافق على حسابات العام الماضى وعقد اجتماعه فى أواخر فبراير الماضى ، ولم يفكر فى حل الشركة

ومجلس الادارة لا يجتمع الا مرة فى كل عام يعنى ان المجلس سيجتمع في فبراير المقبل ، ومن اليوم الى أن يجتمع المجلس مرة أخرى ، فان لدى الشركة سنة كاملة تصنع فيها ما تشاء . . !!

هذه هى الحقيقة ننشرها كما هي :

الثلاثاء

« نظراً لكثرة مشاغل السيدة عزيزه أمير واشتغالها ليلا ونهاراً باخراج الفلم الذى تعمل فيه الآن ، فهى تعتذر لكل ضيوفها واصدقائها وصديقاتها و زوارها بأنها تستقبلهم فقط يوم الثلاثاء من كل اسبوع حتى تنتهي مشاغلها » .

هذا هو الاعلان الذى كلفتنا السيده عزيزه نشره .

ترى هل يكون له الاثر المطلوب ؟ وهل « يحس » اصدقاؤها وزوارها المعجبون بها فيرجعون عن مضايقتها فى أوقات عملها . . ؟

ايزيس فلم

ما كدت أعلن خبر تأليف شركة ايزيس فلم حتى انهالت على الرسائل بالعشرات وكثر السائلون والمستفهمون والذين يطلبون الانضمام الى الشركة من الهواة وغيرهم

وكذلك ضج التلفون من كثرة السؤال .

وهذا ما كنت أخشاه . . وأتوقعه !

والآن يجب ان أرد على حضرات السائلين والمستفهمين .

كل من أراد ان يستعلم عن شيء متعلق بالعمل فى هذه الشركة ، وكل من يطلب معلومات أوسع فعليه مخابرة مديرة الشركة مباشرة بمكتب الشركة الكائن بشارع البرجاس رقم ١٠ بوسطة قصر الدوبارة

وكل عمل أو اتفاق يختص بالشركة يجب ان يكون مع السيدة عزيزة أمير مباشرة ، وكل ما عدا ذلك لا يعتمد عليه ولا يعمل به .

أما مواعيد الزيارة فى المكتب فهى يومية من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة ، حيث يمكن مقابلة السكرتير الاول هناك أو المراقب العام .

صالة بديعه مصابنى

مساء الاثنين ٢٨ مارس سنة ١٩٢٧

السيدة بديعة مصابنى

ترقص الرقص الشرقى المحبوب
وتغنى طقاطيق جديدة

طقاطيق جديده — ادوار غنائية — منلوجات بديعه بالاسكندرية

انتظروا قريبا الاعجوبة الجديدة

السيدة افراز

فى العدد التالى من المسرح

مسابقة الارجل . .

أيتهن أجمل سيقانا . . . ؟!

اقرأ شروطها وانتظر صورها فى العدد التالى

(البقية من صحيفة ١١)

كتب الضابط النوبتجى بلاغه وقام بعمل الاجراءات المتبعة. وعثر على الفتاة وجيء بها الى القسم وعند ماوقع نظرها على صاحب المتجر الاعظم صاحت !

لا أمكث عنده أبداً ...

ولماذا ..

الامر فيه وفيه ...

قبض البوليس على (صاحبنا) وأثبت أقوال الفتاة وأحالها على النيابة

تولت نيابة مصر التحقيق فى البلاغ

وأحالت الفتاة الى جناب الطبيب الشرعى لذى قرر أن الفتاة ... !!

— ٣ —

وبينما كانت من تدعى نرجس محمد واقفة على باب منزلها فى القاهرة بجهة العباسية وهي سافرة « بدون ملاءة » ... وبينما هى واقفة مطمئنة

و بيناهى تنظر الى المارة الغادين والرائحين

واذا بشاب قد هجم عليها وهو رائع ملابسه فى عنقه وطرحها على الارض

صرخت الفتاة صراخا متواليا وقاومت الوحش الآدمى وهو يريد الاعتداء على عفافها !

وجاء رجل البوليس

وجاء المارة من كل صوب وحدب

وقبض على الوحش وسيق الي قسم الوايلى

وهناك عمل له المحضر واخطرت النيابة

وحضر حضرة وكيل نيابة مصر

واعترف المتهم بما نسب اليه

وزاد على ذلك بقوله لوكيل النيابة معها « جننتونى !! وعذبتونى !! لازم أجى لها !! » بحبها !! ... بحبها !!.

وقد أودع الوحش سجن الاستئناف حتى يحال الي المحاكمة !! فهكذا الاخلاق !!

« جوده سنطر »

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

انعقدت الجمعية العمومية العادية السنوية للمساهمين مساء يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٢٧ بتياترو حديقة الازبكية

وبعد الاطلاع على حسابات البنك لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ وسماع تقرير مجلس الادارة عن حياة البنك فى سنته السابعة التى هى سنة ١٩٢٦ وسماع تقرير مراقبى الحسابات عن السنة المذكورة تقرر بالاجماع ما يأتى :

أولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة والأعمال التى تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ حسبما جاء بتقرير مجلس الادارة المذكور

ثانياً — الموافقة على توزيع الأرباح بالطريقة الواضحة بتقرير مجلس الادارة وعلى صرف ٣٤ قرشا أرباحا لكل سهم نظير تقديم الكوبون رقم ٦ اعتبارا من يوم الخميس ٧ ابريل سنة ١٩٢٧ بمركز البنك وفروعه مقابل تقديم الكوبون المذكور

ثالثا — اعادة انتخاب المراقبين لسنة ١٩٢٧

رابعا — اعتماد انتخاب حضرة صاحب العزة احمد بك عبد الوهاب عضواً لمجلس الادارة بدلا عن المرحوم عبد العظيم المصرى بك للمدة الباقية له · واعتماد انتخاب حضرة صاحب المعالى يوسف قطاوى باشا عضوا بالمجلس لمدة ثلاث سنوات

خامساً — اعادة انتخاب حضرات أصحاب العزة محمد طلعت حرب بك وعبد الحميد السيوفي بك وعبد الفتاح اللوزي بك الذين انتهت مدتهم وذلك لمدة ثلاث سنين أخرى ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٧

وقد اجتمع مجلس الادارة عقب الجمعية العمومية وانتخب حضرة صاحب العزة محمد طلعت حرب بك نائبا للرئيس وعضوا لمجلس الادارة المنتدب

رئيس مجلس الادارة

احمد مدحت يكن

فرقة الجزايرلى

ادارة محمد افندى شكري

توالى التمثيل يوميا بمسرحها الخصيص بها على الميناء الشرقية

بشادر البطيخ

روايات قيمة من تأليف الكاتب الشهير امين افندى صدقى

ممثلون اكفاء . ممثلات ذوات مقدره . قطع غنائيه مونولوجات فكاهية